

مذكرة من متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، في العلوم التجارية

تخصص: مالية وتجارة دولية

بعنوان:

النظام الضريبي ودوره في تمويل الخزينة العمومية

دراسة حالة المركز الجوّاري للضرائب بلدية حاسي ماماش

تحت إشراف:

د/ عريس مختار

من إعداد الطالبتين:

– العربي شيماء

– مغراوي منصورية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
		جامعة مستغانم	رئيساً
عريس مختار	أستاذ محاضر –أ–	جامعة مستغانم	مشرفاً ومقرراً
		جامعة مستغانم	ممتحناً

السنة الجامعية: 2022–2023

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى روح عمتي الطيبة وإلى سندي ومن غرس فينا حب الحياة وحب العلم والمعرفة وانتظر هذه اللحظة بشغف وشوق الوالدين الكريمين وإلى كل الأهل والأحباب.

وإلى كل الصديقات اللواتي من دونهن لا تحلو الحياة.

وإلى من شاركتني هذا العمل وكانت نسيم الروح قبل الجسد "العربي شيماء" وإلى من سندني ماديا ومعنويا وكان أهم رفيق وسند لي "طمار حسين".

وإلى جميع أساتذة قسم العلوم التجارية، بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير الذين رافقونا خلال مسيرتنا الجامعية.

وإلى المؤسسة التي استقبلتنا خلال التبرص وكل العمال والعاملات بها وخاصة رئيس مصلحة القباضة "عزروف منصور".

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجازه.

نتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "عريس مختار" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لنا وساعدتنا في إتمام هذا البحث.

ولا يفوتنا أن نشكر الوالدين على مساندتهم ومرافقتهم الدائمة لنا وكذلك كل موظفي المركز الجواري للضرائب لبلدية حاسي ماماش وخصوصاً السيد "عزروف منصور" وإليكم جميعاً جزيل الشكر وبارك الله فيكم.

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وتقدير

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة المختصرات

أ	مقدمة.....
1	الفصل الأول: عموميات تحويل النظام الضريبي ودوره في تمويل الخزينة العمومية.....
2	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للنظام الضريبي
2	المطلب الأول: مفهوم النظام الضريبي والضريبة.....
2	1- مفهوم النظام الضريبي
3	2- تعريف الضريبة
5	المطلب الثاني: أسس وأهداف النظام الضريبي
5	1- أسس النظام الضريبي
7	2- أهداف النظام الضريبي
8	المطلب الثالث: النظام الضريبي في الجزائر (البداية)
8	1- تطور النظام الضريبي من 1962 إلى 1976
10	2- أقسام الضرائب
11	3-مزايا وعيوب الضرائب غير المباشرة
11	4-أنواع الضرائب
14	المبحث الثاني: تمويل الخزينة العمومية.....
15	المطلب الأول: مفهوم الخزينة العمومية ووظائفها

16	1- وظائف وعمليات الخزينة العمومية
18	2- عمليات الخزينة العمومية
19	المطلب الثاني: مصادر تمويل الخزينة العمومية ومهامها
19	1- الإيرادات العادية
22	2- الإيرادات الغير العادية
25	3- مهام الخزينة العمومية
26	المطلب الثالث: كيفية تمويل الخزينة في ظل التحصيل الضريبي (القباضة)
26	1- مفهوم التحصيل الضريبي
27	2- التحصيل الجبري
27	3- طرق التحصيل الضريبي
29	4- قباضة الضرائب لصندوق الخزينة العمومية
31	خلاصة الفصل الأول
32	الفصل الثاني: دراسة حالة المركز الجوارى للضرائب لبلدية حاسي ماماش
32	المبحث الأول: تقديم المركز الجوارى لبلدية حاسي ماماش
32	المطلب الأول: لمحة عن الإصلاح الضريبي في الجزائر
33	1- مديرية كبريات المؤسسات (DGE)
34	2- المراكز الجوارية للضرائب (CPI)
34	3- المراكز الضريبية (CDI)
35	المطلب الثاني: نشأة مديرية الضرائب (المركز الجوارى لحاسي ماماش)
36	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمركز الجوارى لحاسي ماماش
36	1- مصلحة الإعلام والاستقبال
37	2- مصلحة التسيير
37	3- المصلحة الرئيسية للمراقبة

38	4- مصلحة المنازعات
39	5- مصلحة القباضة
39	المبحث الثاني: آليات التحصيل ودور القباضة في تمويل الخزينة العمومية
39	المطلب الأول: القباضة وعلاقتها مع تمويل الخزينة العمومية
39	1- مفهوم القباضة
40	2- الهيكل التنظيمي لمصلحة القباضة
43	3- المهام الأساسية للقباضة
43	4- علاقة القباضة بتمويل الخزينة العمومية
44	5- تكوين الملف الجبائي
45	المطلب الثاني: كيفية التقسيم الشهري للضرائب لدى مصلحة القباضة
	المطلب الثالث: أهم الضرائب المحصلة لقباضة المركز الجوّاري للضرائب لبلدية حاسي
49	ماماش
52	خلاصة الفصل الثاني
54	خاتمة
57	قائمة المراجع
78	قائمة الملاحق
	ملخص الدراسة

قائمة الجداول

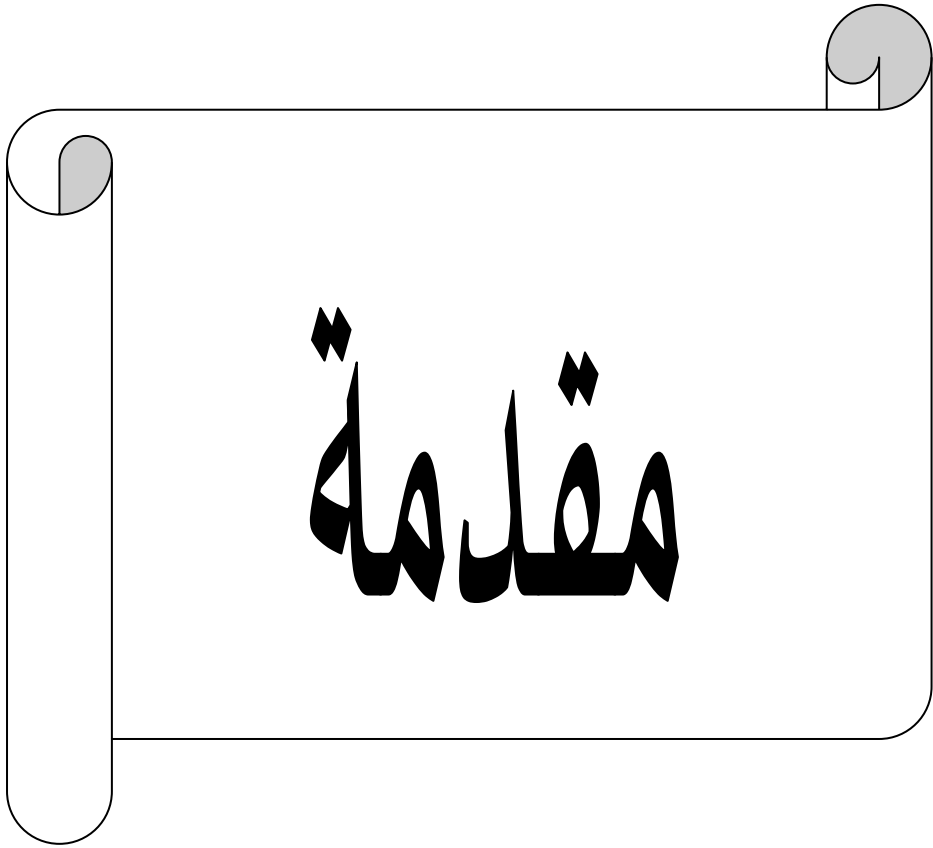
الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
11	المزايا وعيوب الضرائب المباشرة وغير المباشرة	01
46	كيفية التقسيم الشهري للضرائب من قبل مصلحة القباضة	02
48	مثال تطبيقي للتقسيم الشهري	03
50	الضرائب المحصلة لدى المركز الجوارى للضرائب سنة 2021	04
51	الضرائب المحصلة لدى المركز الجوارى للضرائب سنة 2022	05

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الأشكال	الرقم
36	الهيكل التنظيمي للمركز الجوّاري للضرائب لبلدية حاسي ماماش	01
40	الهيكل التنظيمي لمصلحة القباضة لدى المركز الجوّاري للضرائب	02
41	كيفية تسجيل العمليات المحاسبية	03
42	مهام أعضاء مصلحة المتابعة	04
45	علاقة القباضة بالخبزينة العمومية	05

قائمة المختصرات

الرمز	الدلالة
TVA	الرسم على القيمة المضافة
TAP	الضريبة على النشاط المهني
IBS	الضريبة على أرباح الشركات
IRG	الضريبة على الدخل الإجمالي
IFU	الضريبة الجزافية
Impôts indirects	الضرائب غير المباشرة
Autres	الضرائب الأخرى



اختلف مفهوم الضريبة على مر العصور، وذلك تبعا للتغيرات التي تحصل في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فالضريبة تعتبر الرابط الذي يربط الدولة بأفراد المجتمع، ولا تقتصر على ذلك فحسب بل إنما تعتبر من الإيرادات المهمة للدولة خصوصا في الدول النامية منها الجزائر بحيث أنها تعتمد على إيراداتها لمقابلة النفقات العامة.

وفي وقتنا الحاضر أصبحت الضريبة تعد أداة مهمة وجد فعالة في يد الدولة عبر تطبيقها للسياسة الضريبة التي تعتبر جزءا مهما في السياسة الاقتصادية وكذلك لتحقيق الأهداف المراد الوصول إليها من خلال اعتبارها من المصادر الأساسية للحصول على المال العام.

وقد حرصت الجزائر على ضمان استقلالها ومحاولة الخروج من الأزمات المالية باعتمادها على الموارد المحلية وكان من أبرزها فرض الضرائب بشتى أنواعها كأنسب مورد مالي غير أنها قد ورثت نظام ضريبي عن الاستعمار باعتبار هذا النظام أحد المكونات الأساسية للسياسة المالية ومن هذا المنبر يمكننا القول بأن الجزائر عمدت إلى انتهاج سياسة ضريبة متواصلة وتعديل النظام الضريبي الذي تحكمه عدة مؤشرات من أجل تحسين وتحقيق نمو اقتصادي فعال قادر على مجابهة الصعوبات والأزمات التي يمكن التعرض لها.

وسنسى من خلال هذا البحث إلى تسليط الضوء على النظام الضريبي في الجزائر والأسس التي يقوم عليها وكذلك الدور الذي يلعبه في تمويل الخزينة العمومية للدولة ومن خلال ذلك نطرح الإشكالية التالية:

هل يمكن اعتبار النظام الضريبي كأداة فعالة في تمويل الخزينة العمومية؟

ويتفرع هذا السؤال إلى أسئلة فرعية تتمثل في:

- 1- ما هو مفهوم النظام الضريبي؟
- 2- ما مفهوم الخزينة العمومية وأهم مصادر تمويلها؟
- 3- فيما يتمثل دور النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية؟

1- الفرضيات:

- النظام الضريبي هو مجموعة الضرائب التي يلتزم بدفعها المكلفين في زمن محدد لصالح الدولة.
- الخزينة هي المكان الذي يتم فيه إيداع الأموال العمومية لاستعمالها عند الحاجة في المشاريع الاستثمارية والنفقات عادة ما تعتمد الدولة على إيرادات ممتلكاتها الخاصة بالإضافة إلى عائدات الضرائب.
- يكمن دور النظام الضريبي في تمويل الخزينة كون الضرائب أهم مصدر تمون به وتعتمد عليه في تمويل المشاريع الكبرى.

2- أهداف الدراسة:

- الإجابة على الإشكالية المطروحة والأسئلة المرافقة لها.
- معرفة مختلف المفاهيم والأنشطة التي تخص النظام الضريبي.
- دراسة كل ما يتعلق بتمويل الخزينة العمومية.
- معرفة كيفية سير العمل وذلك بدراسة على أي أساس يحدد الوعاء الضريبي من خلال دراستنا التطبيقية.
- للاستفادة والاستعداد للحياة المهنية.

3- أهمية الدراسة:

- إمكانية استفادة الطلبة من الموضوع في حوزتهم.
- الاطلاع على الدور الفعال الذي أصبح يؤديه النظام الضريبي في تسيير مختلف النشاطات وبالأخص الخزينة العمومية.
- معرفة كيفية تمويل الخزينة والإطلاع على مفهوماها.

4- منهج البحث:

إن الموضوع الذي اخترناه "النظام الضريبي ودوره في تمويل الخزينة العمومية" قاضنا إلى إتباع المنهج الاستقرائي عن طريق الوصفي، بحيث انتقلنا به من الكل إلى الجزء وذلك بوصف البيانات المأخوذة من مصلحة القباضة للمركز الجوازي للضرائب لبلدية حاسي ماماش.

5- صعوبات الدراسة:

- عدم وجود المعلومات الكافية للموضوع خاصة بمصلحة التربص (الجانب التطبيقي).

6- الدراسات السابقة:

- دراسة وانزه محمد والقطبي سالم مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص مالية المؤسسة "تحت عنوان دور النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية 2018-2019"، هدفت هذه الدراسة الاقتصادية دراسة التغيرات الحاصلة في النظام الضريبي نظرا لما يلعبه في أهداف الدولة في شتى المجالات ودراسة عملية التحصيل ومدى دورها في تمويل الخزينة.
- دراسة "أبو طير محمود" و"بودالي حمزة" و"رافد فارس" تقرير تربص لنيل شهادة ليسانس تحت عنوان "دور الجباية في تمويل الخزينة العمومية 2011-2012" هدفت هذه الدراسة إلى

توضيح الدور الذي تلعبه الجباية في بناء مختلف السياسات الاقتصادية ووضحت الأسس التي توضع أساسها السياسة المالية للبلاد والفكرة مفادها تنويع مصادر تمويل الخزينة العمومية وعدم الاعتماد على مور وإخفال آخر.

- دراسة "عمور إلياس وعقون أبو بكر الصديق" مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تحت عنوان دور الجباية في تمويل الخزينة العمومية 2020-2021" هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور الجباية في تمويل الخزينة العمومية.

تعتبر الضريبة بمختلف أنواعها مصدر أساسي تعتمد عليه الدولة وتسعى إلى تنمية حصيلته وعدم شعور المكلف بعبئه وهذا بغرض الوصول إلى أهدافها التي تمثل في تمويل خزينة الدولة بالإضافة إلى وصول إلى اقتصاد وطني جيد.

توصلت الدراسة إلى قدرة الجباية المطبقة في الجزائر على القيام بالإنعاش الاقتصادي والنظام الجبائي الفعال من شأنه توسيع القاعدة الضريبية في إطار تقسيم الضرائب وتوليد مبالغ إضافية لصالح الخزينة العمومية.

تمويل الخزينة العمومية يتطلب مساهمة عدة ضرائب تكون محكمة في تحصيلها وتكون ملزمة ومحددة المعالم من حيث معدلاتها وأوعيتها وطرق تحصيلها.

7- تقسيمات البحث:

من أجل الإلمام بجميع جوانب الموضوع تم تجميع المادة العلمية الضرورية وتقسيمها إلى فصلين أساسيين يكملان بعضهما البعض ندرجهما كما يلي:

الفصل الأول: عموميات حول النظام الضريبي ودوره في تمويل الخزينة العمومية.

الفصل الثاني: دراسة حالة المركز الجوارى للضرائب لبلدية حاسي ماماش.

الفصل الأول:

عموميات حول النظام الضريبي
ودوره في تمويل الخزينة
العمومية

الفصل الأول: عموميات تحويل النظام الضريبي ودوره في تمويل الخزينة العمومية

تمهيد:

إن التطور السريع والواسع الذي يشهده العالم الآن أصبح يجبر مختلف دول العالم على إيجاد وسائل وطرق وموارد جديدة لتمويل المشاريع وتيسير النفقات العامة ومن بين هذه الموارد، الموارد الجبائية التي أصبحت الدول تلجأ إليها بشكل خاص لتغطية كافة متطلباتها الاقتصادية.

من هنا يظهر لنا أن الدور الذي تلعبه الضريبة ليس بقليل أي باعتبارها أهم مورد يمول الخزينة العامة للدولة ووسيلة لتدخل الدولة في مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وذلك اعتباراً لهذه الأدوار الهامة التي تلعبها في تدعيم إيرادات الدولة أصبحت موضوع اهتمام المفكرين الماليين سعياً منهم لإيجاد حلول إيجابية وفعالة للأزمات المالية والاقتصادية، أي إتباع الحاجات المتزايدة.

والميزانية العامة التي تعتبر الإستراتيجية الاقتصادية التي تتبناها الدولة وتحدد مختلف توجيهاتها فقد أصبحت تعني بها للمالية العامة لما تطلبه من عناية ودقة فعليها يتوقف نجاح نشاط الدولة الاقتصادي ومن ثم تستطيع الخزينة القيام بمختلف المهام الموجهة لها من أجل السير الأمثل لأجهزة الدولة وأنشطتها المالية.

وعليه قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، حيث يتناول المبحث الأول تقديم أولي للنظام الضريبي والضريبة، ومن ثم تطرقنا في المبحث الثاني إلى تمويل الخزينة العمومية حتى نصل إلى خلاصة الفصل.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للنظام الضريبي

النظام الضريبي يسعى بدوره إلى تحقيق أهداف تحددها الدولة وفق سياستها الاقتصادية والاجتماعية فتعتبر هدفها الأسمى والأهم هو تمويل الخزينة العمومية واعتبار الضرائب كمورد من الموارد المالية بحيث سنتعرف على مفهوم النظام الضريبي والضريبة والتعرف على أسس وأهداف هذا النظام.

المطلب الأول: مفهوم النظام الضريبي والضريبة

لقد تعددت واختلفت التعاريف حول النظام الضريبي والضريبة فالبعض يرى أن مفهومهم يتراوح بين نطاقين الواسع والضيق.

1- مفهوم النظام الضريبي:

يمكن تعريف النظام الضريبي بأنه مجموعة من الفرائض المالية التي تقتطعها الدولة من المكلفين في زمن معين، ويتألف هذا النظام من مختلف أنواع الضرائب، المباشرة والغير مباشرة، العامة منها والتوعية الشخصية منها والحقيقية، بحيث تتم هذه الضرائب بعضها بعضاً، وتشكل نظاماً له سماته الخاصة.

يعتبر النظام الضريبي الترجمة العملية لسياسة الضريبة بحيث يسعى إلى تحقيق أهداف محددة وهي نفسها أهداف السياسة الضريبية التي تحددها الدولة وفق سياساتها المعتمدة، لذلك تختلف هذه الأهداف من دولة إلى أخرى.

فهدف النظام الضريبي في الدول المتقدمة يمكن من اعتباره إحدى المصادر الرئيسية للتمويل ووسيلة فعالة تمكن الدولة من التدخل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، أما بالنسبة

للدول النامية فإن أهم أهداف النظام الضريبي تكمن في تشجيع الادخار والاستثمار من خلال فرض ضرائب التي تحدد من الإنفاق الاستهلاكي¹.

فهو يهدف بدوره إلى عدة مجالات اقتصادية واجتماعية وسياسية:²

1-1- الهدف المالي: يكمن في جعل الميزانية العامة متوازنة.

2-2- الهدف الاقتصادي:

وفق للفكر المالي المعاصر، الضريبة يمكنها أن تؤثر على الدخل والادخار والاستثمار فهي تلعب دورا هاما في الوصول إلى حالة الاستقرار الاقتصادي بعيدا عن التضخم والانكماش.

3-3- الهدف الاجتماعي: تحقيق المساواة والعدالة في فرض الضرائب وذلك بمساهمة الأفراد في التكاليف والأعباء حسب قدرتهم في التكلفة.

4-4- الهدف السياسي:

يكمن في استعمال الرسوم الجمركية لحماية الإنتاج المحلي عبر فرض نسب مرتفعة على البضائع المستوردة والمنافسة للبضاعة المحلية.

2- تعريف الضريبة:

تعرف الضريبة بأنها رسوم إلزامية تفرض من قبل جهة حكومية على الأفراد والشركات أو تقع على عاتق من يدفع العبء الضريبي.

¹ محمد الحلاق، النظام الضريبي، تاريخ الاطلاع: 2023/05/25. Arab-ency.com.sy.

² محمد الحلاق، الموسوعة العربية، التصنيف: القانون المالي، النوع: القانون المالي، المجلد الرابع: الرضاع- الضمان المصرفي، الجزائر، رقم الصفحة ضمن المجلد 435. تاريخ الاطلاع: 2023/05/25 Arab-ency.com.sy.

وتهدف الضريبة لتمويل الأنشطة الحكومية من الأشغال والخدمات العامة مثل الطرق والمدارس أو لتميل برامج محددة مثل برامج الضمان الاجتماعي أو الرعاية الصحية وتكون الضريبة بحسب نوعها جزءا من أرباح أو أموال دافعي الضرائب، الذين يحققون شروط محددة تفرض بسببها الضرائب عليهم تؤخذ وتخول للحكومة من خلال إدارة أو وكالة لتحصيل هذه الضرائب وبعد دفع الضريبة بالمعدلات التي تفرضها الحكومة إلزاميا لمن تستحق عليه الضريبة، ويعاقب القانون على التهرب الضريبي¹.

وتحتوي الضريبة على عدة قواعد نذكر منها:

2-1- قواعد الضريبة:

تعود إلى الاقتصادي آدم سميث في كتابه المشهور ب"ثروة الأمم" وهذه القواعد سارية أهميتها إلى حد الآن كما هو معروف نذكر من بينها:²

2-1-1- قاعدة العدالة والمساواة في المقدرة:

يجب على المواطنين في كل دولة أن يساهموا في النفقات الحكومية حسب قدرتهم التكاليفية أي على حسب الدخل الذين يتمتعون به تحت حماية الدولة، ووفقا لهذه القاعدة يجب أن يوزع العبء المالي للضريبة على جميع الأفراد وتكون مساهمة الفرد في نفقات الدولة وفقا لدخله والعدالة تعني مشاركة كل فرد سواء كانوا معنويين أو طبيعيين في الأعباء العامة للدولة.

2-1-2- قاعدة اليقين والوضوح:

يجب أن يكون الفرد ملزم بدفع الضريبة ككل أو جزء منها وأن تكون يقينية وليس

¹ دانا النصور، تعريف الضريبة، الصفحة الرئيسية لرواد «rouwwad.com»، تاريخ الاطلاع: 2023/05/26.

² أوغاري مها، قواعد الضريبة، مذكرة "دور النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية لولاية مستغانم"، الجزائر، 2015-2016، ص25.

عشوائية وبكونها ضريبة إلزامية أي تحددها السلطات المركزية للقانون يحدد فيه معالم الضريبة من حيث نسبتها ووعائها ومواعيد تحصيلها وأي إعفاءات تكون خاصة بها.

2-1-3- قاعدة الملائمة في التحصيل:

يجب أن تحصل الضريبة في الوقت والفترة الملائمة وبالكيفية الأكثر تيسيرا في نظر الدولة بحيث يتلاءم وقت دفعها مع الممول إلى الخزينة العمومية وفي الموعد الذي يتحقق فيه الوعاء الخاص للضريبة.

2-1-4- قاعدة الاقتصاد في النفقات:

الاقتصاد في النفقات يعني أن يكون هناك فرق بين ما يدفعه المكلفون بالضريبة وما يدخل منها إلى الخزينة العامة وفي أقل مبلغ ممكن.

المطلب الثاني: أسس وأهداف النظام الضريبي

1- أسس النظام الضريبي: للنظام الضريبي ثلاثة أسس يعتمد عليها وهي:

السياسة الضريبية، التشريع الضريبي، الإدارة الضريبية¹.

1-1- السياسة الضريبية:

هي مجموعة من التدابير ذات الطابع الضريبي المتعلقة بتنظيم التحصيل الضريبي قصد تغطية النفقات العمومية من جهة والتأثير على الوضع الاقتصادي والاجتماعي حسب التوجيهات العامة للاقتصاد من جهة ثانية، ويعتبر النظام الضريبي صياغة فنية للسياسة الضريبية للمجتمع فهو يصمم من أجل تحقيق أهدافها حيث نجد النظام الضريبي الذي يصلح

¹واكواك عبد السلام: منكرة نيل شهادة ماستر بعنوان فعالية النظام الضريبي في الجزائر، جامعة ورقلة، الجزائر، دفعة

لتحقيق أهداف نفس سياسة ضريبية معينة في مجتمع معين، قد لا يصلح لتحقيق أهداف السياسة الضريبية في مجتمع آخر. ولها عدة مقومات:

1-2- مقومات السياسة الضريبية:

- قدرة الأداء الجبائي: وهي مردودية الضرائب في مجتمع معين بحيث تحمل التكاليف للتمويل الخزينة بهذه الموارد حتى لا يحدث عجز فيها ومن ثم نقوم بإعادة توزيعها بين أفراد المجتمع في شكل خدمات.

- المحيط الجبائي: أي البيئة التي يدرج فيها، بحيث يختلف من بلد إلى آخر حسب النظام الاقتصادي السائد في تلك الدولة.

- الهياكل الجبائية: فهي تعد لتطبيق السياسة الجبائية المدرجة في القوانين الجبائية، فدرجة تطور البلد وفعالية النظام الجبائي يعتبران عنصران محددان لهذه الهياكل، بحيث تعمل هذه الهياكل على إعداد استراتيجية جبائية للتوفيق بين مختلف الضرائب وضمان الاستمرارية على المدى الطويل.

1-3- التشريع الضريبي:

هو عبارة عن صياغة لمبادئ وقواعد السياسة الضريبية في شكل قوانين وهذا من أجل تحقيق أهدافها ويجب أن يتم صياغته بشكل جيد لسد منافذ التهرب أمام المكلف كما يجب أن تكون القوانين الضريبية مرنة حتى تتكيف مع الظروف الاقتصادية للدولة.

1-4- الإدارة الضريبية:

تعتبر هذه الإدارة أداة تنفيذ النظام فهي ذلك الجهاز الفني والإداري المسئول عن تنفيذ التشريع الضريبي وذلك من خلال فرض الضرائب وجبايتها.

2- أهداف النظام الضريبي:

وقد يبقى الغرض الرئيسي دائما للنظام الضريبي هو تغطية الأعباء العامة أي توفير الموارد المالية بصورة تضمن له الوفاء بالالتزامات اتجاه الإنفاق على الخدمات المطلوبة لأفراد المجتمع¹.

2-1- الأهداف الأساسية: وتتمثل فيما يلي:

يؤدي فرض الضرائب إلى نشر الشعور بالانتماء الوطني، مما سيدفع المخلف إلى الاستفسار عن كيفية إنفاق هذه الأموال وبذلك نشر روح المسؤولية.

وتستخدم الضرائب لتحقيق الأهداف السياسية كتسهيل التجارة مع بعض الدول أو الحد منها عن طريق تخفيض الضرائب الجمركية.

2-2- الهدف الاجتماعي: يهدف النظام الضريبي من الناحية الاجتماعية إلى:

- العمل على التقليل من الفوارق الاجتماعية وتوزيع الدخل بما يتفق مع العدالة الاجتماعية.

- استحصال الدول الضرائب كوسيلة لرفع أسعار المنتجات التي تراها مضرّة بالصحة.

2-3- الأهداف الاقتصادية: ويمكن ذكرها في:

- تحقيق الاستقرار الاقتصادي عن طريق تخفيض الضرائب أثناء فترة الانكماش لزيادة الاستهلاك والرفع من معدلاتها في فترة التضخم.

- استخدام الضريبة كوسيلة لتشجيع النشاط الاقتصادي.

- العمل على حماية الصناعة الوطنية ومعالجة العجز في ميزان المدفوعات.

¹ شعباني لطفي: جباية المؤسسات: بدون طبعة، الجزائر، ص14.

المطلب الثالث: النظام الضريبي في الجزائر.

يعتبر النظام الضريبي في الجزائر مرآة عاكسة لوضع الدولة وطبيعتها في المجتمع بحيث عرفت الضريبة عدة تطورات عبر التاريخ بحيث أنها أداة للمساهمة في تحقيق الأهداف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وكذلك تعتبر المورد الأساسي من مصادر الحصول على المال العام، فقد أصبحت الجزائر تسعى جاهدة من خلال نظامها الضريبي إلى تحقيق جميع الأهداف السامية خاصة بعد تجلي معطيات جديدة على الساحة الوطنية، وذلك عبر تغيير الاقتصاد الوطني من اقتصاد اشتراكي إلى اقتصاد السوق، مما استدعى ذلك تكيف النظام الضريبي بما يخدم برامج الإصلاح الاقتصادي والمساهمة في تحقيق التنمية ولذلك قامت الجزائر في العشرية الأخيرة بإدخال بعض الإصلاحات النوعية على النظام الضريبي وتطبيق تدابير معينة لتحسينه وتبسيطه وجعله أكثر فعالية وذلك من خلال قوانين المالية العامة لكل سنة. وقد لجأت إلى هذه الإصلاحات الجذرية منذ سنة 1991 بحيث قامت بهيكله النظام الضريبي الجزائري وتقسيمه وجعله أكثر بساطة.

1- تطور النظام الضريبي من 1962 إلى 1976:

لم يعرف التشريع الجبائي في مرحلة الاستقلال تحولا كبيرا وكليا وإنما اتبعت الدولة الجزائرية تمديد فعالية القوانين الجبائية الفرنسية في كامل جوانبها ما عدا البنود التي تمس بسيادة الدولة، وهذا القرار كان ضروريا في وقته وذلك لعدم إمكانية وضع قوانين تحل مباشرة محل القوانين الضريبية للتشريع الفرنسي القديم، ولهذا الأسباب عملت الدولة على تحسين وسائل وأساليب التحصيل من جهة وإدماج بعض القطاعات والأشخاص من أخرى الذين لم يكونوا خاضعين للضريبة وتوسيع مجال تطبيق الضريبة وهكذا كان سلم الإصلاحات تصاعديا مع مرور السنوات، ويمكن تلخيص أهم هذه التعديلات من سنة 1962

إلى 1976 كما يلي:¹

1-1 - في سنة 1969: تم التخلي عن النظام الموقوف فيما يخص الرسم الوحيد الإجمالي على الإنتاج واستبداله بنظام الدفع أو التسديد المجزأ، حيث تم دفع الرسم عند كل مرحلة يتم فيها تحويل الملكية ويبقى هذا النظام ساري المفعول إلى غاية 31 مارس 1992.

1-2 - في سنة 1965: تم إدخال مبدأ الاقتطاع من المصدر وذلك بالنسبة للضرائب على الأجور.

1-3 - في سنة 1970: تم التخلي عن طريقة الامتلاك التنازلي مع العلم أنه من سنة 1970 إلى سنة 1989 الطريقة الوحيدة للامتلاك المعمول بها هي طريقة القسط الثابت.

ويمكن اعتبار هذه الفترة هي فترة استمرار نفس الآليات الجبائية الموروثة عن الإدارة الفرنسية رغم سقوط كل الأحكام الفرنسية وهذا راجع للوضعية الاجتماعية والإدارية الصعبة، وفي مطلع 1969 ظهرت أول لجنة تشريعية مكلفة بالتشريع الجبائي وهي الضريبة الجزافية والمطبقة على قطاع التسيير الذاتي ثم توسيع وعائها للقطاع الخاص. ومع قانون المالية 1972، كما تم إلغاء الرسوم العقارية لتخفيف العبء الضريبي على الفلاحين، وأهم مميزات هذه الفترة، هي أن النظام الجبائي الجزائري نظام مورث عن النظام الفرنسي، في هيكله الجبائي وتقسيماته الضريبية والفرق الوحيد هو في معدلات الضرائب المرتفعة في الجزائر نظرا للحاجة القصوى للتمويل.

1-4- المرحلة الانتقالية:

في عام 1962 صدر أمر 62-157 الموافق لـ 1962/12/31 يقضي بسريات التشريعات

¹ بالبيض جميلة، النظام الضريبي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماستر في القانون تخصص قانون الأعمال، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، (2017-2018)، ص25.

الفرنسية التي كانت سائدة قبل الاستقلال، كما فرضت ضرائب جديدة وعدلت أخرى بحيث أصبح الهيكل الضريبي الجزائري يشمل على عدة تقسيمات وأنواع للضرائب.

للتوضيح أكثر سوف نتحدث عن أنواع الضرائب والتقسيمات المطبقة في الجزائر والتي تبناها المشرع الجزائري.

2- أقسام الضرائب:

تمثل الضرائب مقدار الأموال التي يقوم الأفراد بدفعها إلى الحكومات بمعدلات محددة قد تكون دورية أو لمرة واحدة فقط، والتي يمكن القول بأنها المصدر الأول لإيرادات الحكومات في معظم الدول، وبناءً على ذلك فإنه يتوجب على الأفراد والشركات دراسة القوانين المحلية للدولة التي يقيمون بها أو يرغبون بالاستثمار فيها أو ممارسة الأعمال التجارية، هذا ويمكن تقسيم أنواع الضرائب إلى قسمين أساسيين هما:¹

2-1- الضرائب المباشرة:

يشير هذا القسم من الضرائب إلى أنواع الضرائب التي يتم تحصيلها بشكل مباشر من دافع الضريبة وتعد مسؤولية وواجبة عليه، ويتضمن هذا القسم كلا من ضريبة الدخل، ضريبة الأجور، ضريبة الثروة، ضرائب الملكية، ضرائب رأس المال، ضريبة العقارات، ضريبة الميراث وغيرها العديد.

2-2- الضرائب غير المباشرة:

يشير مفهوم الضرائب غير المباشرة إلى المبالغ التي يتم تحصيلها من جهات مختلفة من الناس إلا أن مسؤوليتها تبقى على الشخص الذي يقوم بتحصيلها، بحيث يقوم الدافع المباشر بجمع المال وتحصيله من الجهات غير المباشر بجمع المال وتحصيله من الجهات

¹ بيان إرشيد، تقسيمات الضرائب، مفاهيم محاسبية/دليل تعلم المحاسبة من الانترنت، 2023/05/28.

<https://almohasabah.com>

غير المباشرة ليقوم بدفعه للحكومات في نهاية الأمر، ومن الأمثلة على ضرائب هذا القسم ضريبة الخدمات، ضريبة المبيعات، ضريبة الجمرك، ضريبة القيمة المضافة، ضريبة الإنتاج، ضريبة الرفاهية وغيرهم العديد.

3-مزايا وعيوب الضرائب غير المباشرة:

جدول رقم 01: مزايا وعيوب الضرائب المباشرة وغير المباشرة

عيوب الضرائب المباشرة	مزايا الضرائب المباشرة
<ul style="list-style-type: none"> - تفرض على عدد محدود من الأفراد فتكون حصيلتها منخفضة. - تزيد من ظاهرة التهرب الضريبي لأن الأفراد يعرفون العبء الملقى على عاتقهم. - تحصيلها يكون في نهاية السنة الضريبية. 	<ul style="list-style-type: none"> - الثبات النسبي. - الاستجابة لمتطلبات العدالة في توزيع العبء الضريبي. - تمتع حصيلتها بالمرونة ولاسيما في أوقات التقلبات الاقتصادية.
عيوب الضرائب غير المباشرة	مزايا الضرائب غير المباشرة
<ul style="list-style-type: none"> - عدم الاستجابة لمتطلبات القواعد الضريبية مثل الملائمة في الدفع واليقين. - لا تراعي مبدأ العدالة الضريبية. 	<ul style="list-style-type: none"> - سيولة تحصيلها. - وفرة حصيلتها لأنها تغذي الخزينة العامة بشكل دوري ومستمر.

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مذكرة¹.

4-أنواع الضرائب:

تختلف أنواع الضرائب في العديد من الأنواع المختلفة والمتمثلة في:²

¹ عمور إلياس، عقون أبو بكر الصديق، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر تحت عنوان: "دور الجباية في تمويل الخزينة العمومية"، دراسة حالة خزينة ولاية المسيلة، الجزائر، (2020-2021) ص13.

² لارا أسليم، ما هي أنواع الضرائب؟ نشر في 6 سبتمبر 2021، آخر تحديث 7 يناير 2023 (من الانترنت). Rouwwad.com

4-1- ضريبة الدخل:

يفرض هذا النوع من الضرائب على دخل الأفراد بحيث يشكل مؤشرا تصاعديا: فكلما ارتفع الدخل كلما ارتفعت قيمة ضريبة الدخل التي يجب على الفرد القيام بدفعها ويسمح لبعض الأفراد تخفيض نسبة الضرائب المفروضة عليهم من خلال تقديم الاعتمادات والخصومات وما إلى ذلك.

4-2- ضريبة الأجور:

تفرض الحكومات أيضا على الشركات ما يسمى بضريبة الرواتب أو الأجور المخصصة للعاملين فيها، بحيث يتم اقتطاعها كنسب محددة تذهب إلى صندوق الضمان الاجتماعي والتأمين وعادة ما يتم تقسيم هذه الضريبة إلى قسمين، إحداها تتحمله الشركة والآخر يتحمله العامل بمقدار أقل من الشركة.

4-3- ضريبة أرباح رأس المال:

يشير هذا النوع من الضرائب إلى ما يتم فرضه على الأرباح التي من الممكن الحصول عليها نتيجة بيع إحدى الأصول في حالة كان سعر البيع أعلى من سعر الشراء، ويطبق هذا النوع من الضرائب على مبيعات المنازل والعقارات والمعاملات الخاصة بالأوراق المالية أو الأسهم والسندات.

4-4- الضريبة على العقارات:

يعد هذا النوع من الضريبة بناء على اسمه مخصصا للعقارات بحيث تفرض على عدد محدود من الناس وهم أشخاص يمكن اعتبارهم أثرياء بامتلاكهم العديد من العقارات ذات ثمن مرتفع، بحيث تفرض الضرائب العقارية عند نقل الملكية في الميراث أو في حال تقديم

الهدايا على سبيل المثال، وقد تصل نسبة هذه الضريبة في بعض الدول إلى 40% كحد أقصى.

4-5- ضريبة الاستهلاك:

يدل مفهوم ضريبة الاستهلاك على الضريبة التي تفرضها الحكومات على الأموال التي ينفقها الأفراد وليس على ما يقومون بكسبه وقد يكون السبب في فرض هذا النوع من الضرائب على فئة محددة من السلع عائداً إلى الغاية لإيقاف أو تقليل استخدامها نظراً لوجود ضرر قد شكله هذه السلعة كالكحول أو السجائر... الخ.

4-6- الضريبة على المبيعات:

يفرض هذا النوع من الضرائب على تجار التجزئة أو الجملة الذين يقومون بدورهم بتحويل هذا النوع من الضريبة إلى العميل كجزء من سعر السلعة التي يرغبون بشرائها ونقل هذه المبالغ إلى الحكومات، ويعد هذا النوع من الضرائب الأكثر انتشاراً وتعارفاً بين الدول.

4-7- الضريبة على القيمة المضافة:

يشر مفهومها إلى الفرق بين سعر بيع السلعة وتكلفة إنتاجها أو بمعنى آخر التكلفة المضافة للسلعة، ويتم دفع ضريبة المبيعات من قبل العميل أو الشخص المشتري فقط عند المرحلة النهائية من دورة حياة المنتج، وذلك بهدف جعل هذه المنتجات موحدة السعر في جميع أنحاء الدولة.

4-8- الضريبة الانتقائية:

يفرض هذا النوع من الضرائب على كمية المنتج وليس على قيمته بحيث يتم فرض هذه الضريبة على بعض أنواع السلع والتي قد تكون ضارة في طبيعتها، فمثلاً قد يتم إضافة

الضريبة الانتقائية على سعر اللتر من الكاز للحد من الإسراف أو الاستهلاك غير الصحيح الذي من الممكن أن يقوم به الأفراد في الدولة.

4-9- ضريبة الرفاهية:

تقوم الحكومة بفرض هذا النوع من الضرائب على المنتجات الثمينة والتي يعد سعرها مرتفعا إلى حد ما كالسيارات أو المجوهرات التي تقدر بآلاف الدولارات نظرا لأهمية التي تشكلها هذه المنتجات في اقتصاد الدول.

4-10- ضريبة المعاملات الأمنية:

يتم فرض هذا النوع من الضرائب على المعاملات التي تتم كم خلال سوق البورصة أو سوق الأسهم أو صناديق الاستثمار الخاصة بالمستثمرين المحليين والأجانب في نفس الوقت، وذلك بغرض الحصول على جزء من الأتعاب التي تبذلها الحكومات في سبيل حماية وضمان توفير بيئة آمنة للاستثمار داخل حدود الدولة.

4-11- ضريبة الجمرك أو الرسوم الجمركية:

يشير هذا النوع من الضرائب إلى ما تفرضه الحكومات على البضائع المستوردة أو المصدرة من دولة إلى أخرى وتختلف بناءا على اختلاف القطاع واختلاف السلع وتقوم الحكومات بتغيير نسب هذه الضريبة في سبيل تشجيع الاستثمار.

المبحث الثاني: تمويل الخزينة العمومية

الخزينة العمومية تعتبر صندوق الدولة، فهي تتولى عملية تمويل كل نفقات الدولة، ولهذا فهي تعمل دوما على إيجاد مصادر لتوفير مداخيل كافية لتغطية تلك النفقات، والمساهمة في عمليات توجيه النشاط الاقتصادي من جهة وتشجيع الاقتصاديين على زيادة الاستثمار في جهة أخرى.

المطلب الأول: مفهوم الخزينة العمومية ووظائفها

- التعريف الأول (القانوني):

الخزينة العمومية هي هيئة مالية وطنية ليس لها الشخصية المعنوية مكلفة بتحقيق الفعل المالي والحركة المالية للدولة والهيئات العمومية الأخرى وذلك عن طريق تحصيل الإيرادات ودفق النفقات بالإضافة إلى عمليات الخزينة، كما أنها العون الذي تقوم بتنفيذ الميزانية العامة للدولة وميزانية الهيئات المحلية والمؤسسات العمومية ذات طابع إداري.

- التعريف الثاني (المالي والاقتصادي):

الخزينة العمومية هي مؤسسة مالية تضمن الحفاظ على التوازن النقدي والمالي بموجب عمليات الصندوق والبنك كما تقوم بممارسة النشاط الوصائي وتمويل الاقتصاد.

- التعريف الثالث:

الخزينة العمومية هي مصلحة تابعة للدولة، تحفظ طبقاً لقانون المالية لحساب الدولة والجماعات الإدارية أخرى، عمليات الخزينة والبنك التي يطبقها التسيير المالي العمومي ومطبق على مجموع النشاطات المالية تحت وصايا الدولة.

- التعريف الرابع:

هي مصلحة حكومية تسيير ميزانية الدولة أي إيرادات الحكومة ونفقاتها. من خصائصها كالتالي:

- منشأة عامة مكلفة بتسيير ميزانية الدولة.

- مصلحة تابعة للدولة، تقوم بالتشخيص المالي للدولة.

1- وظائف وعمليات الخزينة العمومية:

1-1- أمين صندوق الدولة:

حققت الخزينة عمليات رصد الإيرادات ودفع النفقات ويكون ذلك أطراف مدراء ومسيرين وهو الأمر بالصرف ونائب الأمر بالصرف الإدارة العمومية نسبة للقانون العام ولاسيما المحاسبة العمومية هذه العمليات هي مجمل القواعد القانونية والمحاسبة التي تدير المالية العامة وتمثل هذه العمليات في استرجاع ما يخص الإيرادات ودفع النفقات، وتتبع من الخزينة عمليات أخرى تتمثل في حركات مالية تقوم بها في أي وقت وعبر التراب الوطني والتي يمكن تلخيصها أساسا في تسيير الأموال الجاهزة حتى يمكنها من تلبية حاجيات السيولة لدفع النفقات والتخلص من فائض الأموال في حالة فائض سيولة لدى المحاسبين العموميين¹.

لكن في فترة تنفيذ قانون المالية للسنة وتغطية مصاريف الدولة الترسيد لا يتم في نفس الوقت مع النفقات وقد يتم الدفع في الأشهر الأولى أو الأخيرة للسنة، فالموارد المحققة لا يمكن أن تتحملها، هذا الفارق يفسر من خلال إرادة الإدارة في استهلاك القروض غير المؤجلة من سنة لأخرى خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العمل الجديد حين ذلك النفقات المؤجلة ستعجل بشكل محسوس تنفيذ نفقات بداية السنة فمع اختلاف المواعيد تفصيل إيرادات الدولة المتواصلة عن تنفيذ النفقات، من جهة أخرى على الدولة إن تحظى بدائرة مالية خاصة تمكنها من العمل بمبدأ العلاج المؤقت لمشاكل الخزينة وممارسة عبء وظيفة أمين صندوق الدولة.

¹ عمور إلياس، عقون أبو بكر الصديق، مذكرة تخرج لنسل شهادة ماستر دور الجباية في تمويل الخزينة العمومية، الجزائر، (2020/2021)، ص 21، 22.

2-1- مصرفي الدولة:

الخزينة كونها مؤسسة مالية للدولة إلا لها تحقق نشاط بنكي بآتم معنى الكلمة وتتمتع بمحفظة مكونة من إيداعات العديد من الممولين هؤلاء الممولين يتمثلون في هيئات مصالح وخواص عليهم إيداع أموالهم بموجب القانون عند المحاسبين العموميين للخزينة.

3-1- وظيفة الوصايا التقنية:

تقوم الخزينة بنوع من الوصاية التنفيذية على المؤسسات المالية أي البنوك، شركات التأمين، صناديق الضمان الاجتماعي، وتعمل كذلك على الوصاية على المشاريع العمومية الاقتصادية الموجودة منذ زمن أو حديثة النشأة التي جاءت نتيجة الإصلاحات الاقتصادية الجديدة هذه الوظيفة ليست بمعنى الكلمة في حين تتميز أيضا بوظيفة الحراسة والمراقبة وفي هذه الصدد فالخزينة تقوم بالإشراف والتنظيم وإجراء عمليات تقييمية وتحليلية كما تقترح التصحيحات والتعديلات الضرورية لمشاريعها ومؤسساتها.

4-1- معالجة الاختلالات المؤقتة:

في حالة ما إذا وقع عجز في الخزينة أو عدم توازن بين الإيرادات والنفقات الموجودة في الميزانية تلجأ الخزينة إلى ما يلي:

أ- الأموال المودعة في الخزينة:

تلقى الخزينة الأموال السائلة من مرفق البريد والمواصلات أي النقود من الهيئات ذات الميزانيات ومن الملحقة لها والجماعات المحلية بصفة عامة ccp المكتبية بها في الحساب الجاري البريدي.

ب- أدونات الخزينة:

هي قروض قصيرة الأجل، ويصلح إيداع هذه السندات لحصول الخزينة على سيولة نقدية حيث إن هذه الأدونات لا تودع على المدى القصير، على خلاف الدين وتسمى بالدين الدائم المتجمد الذي تودع سندات على المدى الطويل ولا توجد في الجزائر سوى سندات الخزينة التي تصدر نحن حسابات جارية.

ج- ملف بنك الإيداع:

بذلك الإيداع هو بنك الجزائر أي البنك المركزي السابق وهو بنك ينفرد بمهمة طبع النقود بتفويض مع الدولة وتمثل عملية منح سلف إلى الخزينة في أن بنك الجزائر يقوم بطبع النقود الجديدة لصالح الخزينة ويجر بنا أن نتوه إلى أن هذه العملية لا تلجأ إليها الدولة إلا في حالة ما إذا لم تجدي العمليات السابقة نفعا.

باعتبار أن طبع النقود بدون زيادة في الدخل القومي يؤدي إلى التضخم النقدي وفي هذا الأخير إذا لم يتحكم فيه يؤدي حتما إلى أزمة اقتصادية¹.

2- **عمليات الخزينة العمومية:** تتم العمليات المسموح بها في الخزينة العمومية إلى أربع متمثلة فيما يلي:

1- العمليات ذات الطابع النهائي والتي تأتي في الميزانية العامة والميزانيات الملحقة والحسابات الخاصة.

2- العمليات ذات الطابع المؤقت والمدرجة في الميزانية العامة والميزانيات الملحقة والحسابات الخاصة.

¹وانزه محمد، القطبي سالم، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، دور النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية، الجزائر، (2018/2019)، ص 16، 17.

- 3- العمليات المنفذة برأس مال والخاصة بالدين العمومي على المدى الطويل والمتوسط.
- 4- عمليات الخزينة وتحتوي من جهة على إصدار واستهلاك القروض ذات المدى القصير ومن جهة أخرى تحتوي على ودائع المتعاملين مع الخزينة.

ومما سبق يتضح لنا أن الخزينة تقوم بالعمليات الخاصة بالميزانية العامة وتلك المتعلقة بالخزينة بصفتها مؤسسة مالية مصرفية¹.

المطلب الثاني: مصادر تمويل الخزينة العمومية ومهامها

تختلف نفقات الدولة وتتعدد حسب الظروف السائدة في تلك السنة المالية والأوضاع الاقتصادية التي تمر بها الدولة، لهذا تبحث الدولة دائما على مصادر مختلفة وموارد كافية لتغطية هذه النفقات بحيث تسعى الدولة في أول خطوة لتغطية تلك النفقات للإيرادات والمداهيل التي تمول الخزينة العمومية².

1- الإيرادات العادية: يقصد بها الموارد التي تحصل الدولة منها على الأموال كل سنة بدون انقطاع وتتمثل في العناصر التالية:

1-1- الموارد الجبائية: تمثل الضرائب النسبية الكبرى من الموارد الجبائية.

أ- الضرائب المباشرة: هي الضرائب التي يتحملها المكلف مباشرة ولا يستطيع نقل عبئها لشخص آخر.

ب- الضرائب غير المباشرة: هي عكس الضريبة المباشرة، أي أن المكلف يستطيع نقل عبئها لشخص آخر.

¹ أبو طير محمود، بودالي حمزة، رافد فارس، تقرير تريبص لنسل شهادة ليسانس دور الجباية في تمويل الخزينة لولاية البويرة، الجزائر، (2011-2010)، ص28.

² وانزه محمد، القطني سالم، مذكرة تخرج ماستر دور النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية، الجزائر، (2019-2018) ص19.

1-2- الدومين العمومي: مع توسع القطاع الخاص وتوجه الجزائر نحو اقتصاد السوق تقلصت أملاك الدولة الخاصة بعد أن كان دخل ممتلكات الدولة في عصر الإقطاع يمثل القدر الأكبر ضمن مصادر إيرادات الدولة.

فالدومين ينقسم إلى قسمين من الناحية القانونية:

1-3- الدومين العام (عائدات أملاك الدولة):

يقصد بها أملاك الدولة العامة (الدومين العام) التي تخضع لأحكام القانون العام وأملاك الدولة الخاصة (الدومين الخاص) التي تخص لأحكام القانون الخاص مع توسع القطاع الخاص وتوجه الجزائر نحو اقتصاد السوق، تقلصت أملاك الدولة الخاصة بعد أن كان دخل ممتلكات الدولة في عصر الإقطاع يمثل القدر الأكبر ضمن مصادر إيرادات الدولة.

والمقصود به أيضا كل ما تملكه الدولة والأشخاص المعنوية الأخرى والذي يخضع لأحكام القانون العام، ويخصص لتلبية الحاجات العامة، ومثال ذلك الطرق، المتاحف، الموانئ، الحدائق العامة وعادة لا تقبض الدولة ثمن من الأفراد مقابل استعمالهم لهذه المرافق.

من خصائص الدومين العام لدينا ما يلي:

- أنها قابلة للتصرف.
- غير قابلة للتقادم.
- غير قابلة للحجز.

ويمكن تصنيف أملاك الدولة العامة حسب القانون رقم 30/90 إلى:

أ- طبيعية: كالغابات الغير مخصصة للاستغلال.

ب- اصطناعية: كدور الثقافة والطرق.

4-1- الدومين الخاص:

ويتكون من كل ما تملكه الدولة من أملاك، وذلك بصفتها شخص اعتباري محض ولا يخضع للقانون العام ولا يخصص للنفع العام، وبالتالي الدولة لها حرية التصرف فيه سواء بالرهن أو بالبيع ونظرا لأهمية أصبح محل اهتمام الدولة لأنه يدر أرباحا معتبرة للخزينة العمومية¹.

غير أن الدومين العام وإن كان لا يقصد به أصلا الحصول على إيرادات للخزينة إلا أنه قد يتبع دخل في حالة حصول الحكومة على أتاوى في حالة فرض رسم على زيارة الحدائق العامة ودور الآثار والمتاحف كما في حالة حصول الحكومة على أتاوى نظير استغلال مرافق عامة.

أما الدومين الخاص الذي يرمي إلى جلب إيرادات للخزينة العامة فينقسم بدوره إلى ثلاثة أقسام دومين عقاري - دومين تجاري وصناعي ودومين مالي.

4-1-1- الدومين المالي (أملاك الدولة المالية): يقصد بها محفظة الدولة من الأوراق المالية كالأسهم والسندات التي تحصل منها على أرباح تدخل ضمن إيرادات الدولة من أملاكها ويعد هذا الدومين من أحدث أنواع الدومين الخاص ظهور وقد ازدادت أهميته في الوقت الحاضر ويمكن إرجاع ذلك إلى رغبة الدولة في الإشراف على القطاع الخاص وفي السيطرة على بعض المشروعات ذات النفع العام، لتضمن توجيهها إلى اتجاه تحقيق المصلحة العامة.

4-1-2- الدومين العقاري (أملاك الدولة العقارية): يتضمن الدومين العقاري ما تملكه الدولة من عقارات متعددة تمثل الأراضي الفلاحية والغابات ويطلق عليها الدومين الفلاحي ويطلق

¹ عمور إلياس، عقون أبو بكر الصديق، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر دور النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية، ولاية المسيلة، الجزائر، (2020-2021)، ص24.

عليها الدومين الاستخراجي وتساهم هذه الممتلكات في تحقيق الموارد المالية حيث توفر لها مصدر إيراديا ضخما للدولة والهدف منها توفير الخدمة الأساسية للمواطنين.

1-4-3- الدومين الصناعي والتجاري (أملاك الدولة الصناعية والتجارية): يضم مختلف المشروعات العامة للدولة ذات الطابع التجاري أو الصناعي، أي ما تمتلكه الدولة من مؤسسات تجارية وصناعية ملكية عامة ومطلقة وآلت إليها عن طريق التأمين والتوسع في القطاع العام أو عن طريق مشاركة الأفراد في الاستغلال التجاري والصناعي¹.

1-5- الرسم: يعتبر الرسم مصدر من مصادر الإيرادات العامة للدولة وذات أهمية الخاصة ويأتي في المرتبة الثانية بعد أملاك الدولة من حيث درجة الأهمية وتتميز بأنها الإيرادات التي تدخل خزانة الدولة بصفة دورية منتظمة ومن ثم تستخدمها الدولة في تمويل نفقاتها العامة وتحقق المنافع العامة ويمكن تعريف الرسم بأنه الفريضة التي يؤديها الرافد للدولة مقابل انتفاعه بخدمة معينة يترتب عليها نفع خاص له إلى جانب النفع العام الناشئ عن أداء هذه الخدمة منها الرسم المقرر لاستخراج رخصة قيادة السيارات وجواز السفر.

1-6- الضرائب: تمثل النسبة الكبرى من موارد الدولة لم نتطرق إليها بصورة معمقة فيهما ولكن يكفي أن تغطي رقما حقيقيا يمثل نسبة موارد الخزينة سنة 1990 والتي قدرت بـ 88000 مليون دينار من بينها 78000 مليون دينار على شكل إيرادات ضريبة.

2- الإيرادات الغير العادية: للإيرادات غير العادية تقسيمين القروض العمومية وقروض أخرى.

¹وانزه محمد، القطبي سالم، مذكرة تخرج ماستر دور النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية، الجزائر، (2019-2018) ص

2-1- القروض العمومية: وهي عبارة عن ذلك المال تحصل عليه الدولة عن طريق اللجوء إلى الخزينة العمومية أو المؤسسات المصرفية مقابل تعهدات لرفع فائدة سنوية محددة عن المبالغ المدفوعة¹.

وترد قيمة هذه المبالغ دفعة واحدة أو على أقساط كما هو منصوص عليه في العقد أي عقد القرض، أما فيما يخص أهميته فنوجزها فيما يلي:

- قد يكون السبيل الوحيد لإقرار التوازن في الميزانية بمعنى أنه يصلح لتغطية العجز في الميزانية العامة².
- يصلح لتزويد الدولة بالعملة الصعبة لإقرار التوازن في ميزان مدفوعاتها أو تغطية برامج التنمية الوطنية.
- يمتص من القدرة الشرائية للأفراد لمعالجة التضخم النقدي.

2-2- القروض: الأموال التي تقوم الدولة باستدانتها من الغير وتتعهد بردها مع الفوائد. من أنواعه:

2-2-1- القروض الخارجية:

هي تلك القروض التي تحصل عليها الدولة من الحكومة الأجنبية أو الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين المقيمين في الخارج إضافة إلى القروض التي تحصل عليها المؤسسات الدولية كبنك أو صندوق النقد الدولي.

¹ أوغاري مها، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر دور النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية ولاية مستغانم، الجزائر، (2016-2015) ص 43، 42.

² وانزه محمد، القطبي سالم، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر دور النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية، الجزائر، (2010-2011) ص 21.

2-2-2- القروض الداخلية:

ويكون مصدرها الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين المقيمين داخل إقليم الدولة دون النظر إلى جنسياتهم سواء كانوا أجانبا أو مواطنين.

2-2-3- القروض الاختيارية والإجبارية:

أ- **القروض الاختيارية:** أي الذي يتم برضا الطرفين بكل حرية لاختيار شروط القرض من دون إجبار.

ب- **القروض الإجبارية:** يظهر عندما تكون الدولة في وضع سيء اقتصاديا، تلجأ الدولة إلى الاقتراض إجباريا من البنوك العالمية.

2-2-3- القروض الطويلة والمتوسطة والقصيرة:

- القرض الطويل التي تزيد مدته عن عشر سنوات.

- القرض المتوسط لا تتجاوز عشر سنوات ولا تقل عن سنة.

- القرض القصير مدته بين شهر والسنة.

2-3- **الإعانات:** وهي مساعدات تقدمها الدولة الغنية للدول الفقيرة نتيجة تعرضها لكوارث طبيعية.

2-4- **الإصدار النقدي:** التمويل بالتضخم وتلجأ إليه في حالة استثنائية. عندما تصبح الكتلة النقدية أقل من السلع والخدمات¹.

2-5- **الغرامات الجزافية:** تفرضها السلطة العامة على الجناة وأصحاب المخالفات وتحصل نقدا.

¹ عمور إلياس، عقون أبو بكلا الصديق، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر دور الجباية في تمويل الخزينة العمومية ولاية المسيلة، الجزائر، (2021-2020) ص24.

3- مهام الخزينة العمومية:

تصطلح الخزينة بوظيفتين أساسيتين هما: تحصيل الإيرادات وإنفاق المصروفات، ونجابه عند قيامها بمهامها عدم التوافق الزمني بين الإيرادات والنفقات.

3-1- الخزينة بصفتها طرف الدولة:

إن دور الخزينة هو تنفيذ عمليات الميزانية المتعلقة بالإضافة إلى عمليات الحسابات الخاصة، وكذا إبرام القروض مع الجمهور، كما تتكفل بإقرار التوازن الحسابي المستمر في الخزنة المركزية، والخزانات الولائية (لأن الخزينة تملك إيرادات ونفقات مؤقتة) وذلك لأن الإيرادات المتوقعة في الميزانية لا تتطابق مع النفقات في الزمان بمعنى أنه بالرغم من أن مجموع الإيرادات يساوي أو يفوق مجموع النفقات في نهاية السنة فالإيرادات لا تكون بالضرورة متساوية مع النفقات في أي يوم من السنة وخاصة في الأشهر الأولى منها، والذي يحدث في بعض الأحيان أنه قد يؤمر بصرف نفقة أكبر من الإيرادات التي دخلت فعلا ولهذا تلتزم الخزينة بإقرار هذا التوازن من مواردها الخاصة¹.

إن إيرادات الخزينة المؤقتة هي أصلا إيرادات الميزانية العامة وذلك حسب المادة 11 قانون 84-17 هذه الإيرادات متمثلة:

- إيرادات ذات الطابع الجبائي.
- تعويضات الخدمات.
- تعويضات برأس المال للأثمان والتسبيقات.
- مختلف حواصل الميزانية.
- إيرادات الشركات المالية للدولة.

¹ وانزه محمد، القطبي سالم، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر دور النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية، الجزائر، (2018)- (2019) ص18.

المطلب الثالث: كيفية تمويل الخزينة في ظل التحصيل الضريبي (القباضة)

حيث أنه في مجال تحصيل الضرائب فإن قباضة الضرائب تسعى دائما إلى بعث حوار متواصل وتوطيد العلاقة بينها وبين المكلفين، والملاحظ هو أن القباضة تتخذ إجراءات تسهيلية لتحقيق الهدف المرجو منها وهو التحصيل الضريبي. وهذا باتخاذ آليات وإجراءات بغية تحصيل أكبر عدد ممكن من النسب الضريبية، مع مراعاة المكلف الذي يبقى مساهم وفي التزاماته وهذه الإجراءات هي بمثابة إعطاء عدة فرص للمكلفين للقيام بتسديد مستحقاتهم قبل اتخاذ الإجراءات الردعية التي غالبا ما تمثل عائقا في سير عملية التحصيل، وما يترتب عنها من إضاعة الوقت، وفي مجمل ما تقوم به القباضة هو تسيير وتحصيل الضرائب والرسوم وفقا للأجال المحددة قانونا، وضع مراقبين للضرائب وخبراء يحرصون على أمانة العمليات الجبائية نظرا لأهميتها.

1- مفهوم التحصيل الضريبي:

هناك عدة تعاريف أهمها:¹

- هو مجموعة العمليات والإجراءات التي تؤدي إلى نقل دين الضريبة من ذمة المكلف بالضريبة لدى الخزينة العمومية وفقا للقواعد القانونية والضريبة المطبقة في هذا الإطار.
- يطلق مصطلح تحصيل الضريبة على مجموع العمليات التي تهدف إلى نقل مبالغ الضريبة من جيوب المكلف إلى صناديق الخزينة.
- يقصد بتحصيل الضريبة انتقال مبلغها من ذمة الممول إلى خزينة الدولة.

ولا يخفى ما تنطوي عليه هذه الطريقة من مميزات لكل من إدارة الضريبة والممولين ذلك أنها تعد أكثر طرق الجباية ملائمة للخزانة لما تحققه من وفرة في الحصيلة والحيلولة دون التهرب من أداء الضريبة، علاوة على تزويدها للخزانة العامة بسيل متفق من الموارد

¹ أحمد ياساس، محمد دوة، أهمية التحصيل الجبري في تغطية الضريبة، الجزائر، (2021) ص120.

على مدار السنة، هذا في الوقت الذي يعاب على هذه الطريقة أنها تعتمد في حياتها على شخص ثالث غير الإدارة الضريبية، قد لا يكون على علم تام بقوانين الضرائب وأحكامها مما يؤدي إلى احتمال عدم توفيقه في تفسير هذه الأحكام، وفي تقدير قيمة الضريبة التي يتعين عليه استقطاعها وتوريدها إلى الخزنة العامة الأمر الذي قد يؤدي إلى ضياع بعض حقوق الخزنة العامة، أو إلى استقطاع ضريبي يزيد عن ما يجب أن يتحمله الممول.

في كثير من الأحيان يتمتع المكلفين عن دفع مستحقاتهم الضريبة لأسباب كثيرة مثل ضعف الوعي الضريبي لدى المكلف أو محاولة التهرب من دفعها لأسباب كثيرة وفي جميع الحالات تلجأ الإدارة الضريبة عندئذ لأسلوب التحصيل الجبري.

2- التحصيل الجبري:

هو أسلوب قانوني تستخدمه الإدارة الضريبة لإجبار المكلفين العصاة على دفع مستحقاتهم الضريبة، وهو أسلوب يتم على مراحل متعددة تتفاوت فيما بينها في درجة الردع والعقوبة، والأشخاص المؤهلين للتحصيل الجبري هم قابضو الضرائب هم المؤهلون والمخولون على التحصيل الجبري يتم عن طريق أعوان المتابعة لهذه العملية وجميع هؤلاء الأعوان تحد مسؤولية القابض وبمراقبة الوصاية المتمثلة في مديرية الضرائب الولائية أو مديرية كبريات المؤسسات¹.

3- طرق التحصيل الضريبي:

يتم التحصيل الضريبي وفق عدة طرق أهمها:²

¹ أحمد ياساس، محمد دوة، أهمية التحصيل الجبري في تعظيم الحصيلة الضريبة، دراسة تحليلية لإجراءات التحصيل الجبري وفق النظام الضريبي الجزائري مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار تليجي بالأغواط (مجلة القانون العقاري)، الجزائر، (2021) ص122.

² سماعيل عيسى، تطبيقات طرق التحصيل الضريبي في النظام الضريبي الجزائري، مخبر العولمة وانعكاساتها على اقتصاديات دول الشمال الإفريقي (مجلة القانون العقاري)، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، (2021) ص16،17.

1- التوريد المباشر: تلجأ الإدارة الضريبة وفق هذه الطريقة إلى تحصيل الضريبة عن طريق التوريد المباشر بقيام الممول بسداد قيمة الضريبة المستحقة مباشرة إلى الإدارة بعد إتمام الربط النهائي لها.

2- الأقساط المقدمة: قد تتبع الإدارة طريقة الأقساط المقدمة، التي يقوم الممول بمقتضاها بدفع أقساط دورية خلال السنة الضريبة طبقاً لإقرار يقدمه عن دخله المحتمل، أو حسب قيمة الضريبة المستحقة عن السنة السابقة، على أن تتم التسوية النهائي للضريبة بعد ربطها، بحيث يسترد الممول ما قد يزيد عن قيمة الضريبة المربوطة أو يدفع ما قد يقل عنها.

3- الحجز من المنبع: كما تلجأ الإدارة الضريبة بصدد تحصيل الضريبة إلى طريقة الحجز من المنبع التي تتميز عن غيرها من طرائق الجباية من ناحية لجوء الإدارة الضريبة إلى تطبيقها في اللحظة التي يحصل فيها الممول على الدخل الأمر الذي يؤدي إلى تزويد الدولة لا تباعا بحصيلة ضريبة مستمرة.

وتتطوي طريقة الحجز من المنبع على تكليف «شخص ثالث» تربطه بالمول الحقيقي علاقة، فيقوم بحجز قيمة الضريبة المستحقة وتوريدها رأساً للخزانة العامة، وتكون هذه العلاقة إما علاقة دين كما في حالة إيرادات القيم المنقولة (الصكوك المالية)، حيث تعتبر الشركة الموزعة لأرباح الأسهم بمثابة مدين للمستفيد، أو أن تكون علاقة تبعية كما في حالة استحقاق الأجر والمرتبات، فتواجه الإدارة الضريبة بصدد هذه الطريقة شخصين مختلفين أو لهما الممول الحقيقي الذي يقع عليه عبء الضريبة وثانيهما المكلف بجباية الضريبة وتوريدها للخزانة.

4- قبضة الضرائب لصندوق الخزينة العمومية:

1-4- مفهوم التمويل:

- **التعريف الأول:** هو إمداد الحكومات، المؤسسات والأفراد برأس المال الذين يحتاجون إليه من أجل تنفيذ أعمالهم وتحقيق أهدافهم ويكون بالمدخرات أو بالإقراض¹.
 - **التعريف الثاني:** هو توفير الأموال (السيولة النقدية) من أجل إنفاقها على الاستثمارات وتكوين رأس المال الثابت بهدف زيادة الإنتاج والاستهلاك.
 - **التعريف الثالث:** التمويل يعبر عن مختلف الأنشطة التي تتضمن مختلف الأعمال التي يقوم بها الأفراد والمؤسسات للحصول على الأموال اللازمة للوفاء بالالتزامات المستحقة للغير في مواعيد استحقاقها.
 - **التعريف الرابع:** هو عبارة عن عملية مرتبطة بالنشاط المالي، تشمل الأنشطة الإشهار أو شراء شيء ما أو توفير الأموال لغرض معين، تتمثل الوظيفة الرئيسية للتمويل في مساعدة الشركات أو المستهلكين على تحقيق أهدافهم من خلال توفير رؤوس أموال إضافية.
- إن الخزينة تلعب دورا هاما في حفظ التوازنات المالية بين الإيرادات والنفقات، وبواسطة الكتلة النقدية التي تحتفظ بها في حساباتها².
- لدى البنك المركزية -بنك الجزائر- بإمكانها استغلاله في الاستثمارات والحصول من ورائها على أرباح تضيفها الدولة إلى رصيدها المالي وبالتالي زيادة مواردها وتعبير الضريبة موردا هاما ومقياسا فعالا في تمويل الخزينة العمومية.

¹ سليمان ناصر، تطور صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، (1997-1998) ص22.

² عبد الحميد عبد المطلب، اقتصاديات تمويل المشروعات المصغرة، دار المطبوعات الجامعية، مصر، (2009) ص165.

يقوم قابض الضرائب بتحصيل الضرائب وكل أنواع الرسوم (نقدا أو عن طريق الصكوك)، وفي آخر اليوم يقومون بتسجيل تلك المبالغ المالية في كتابهم وفي اليوم الموالي يقومون بإيداعها لدى صندوق الخزينة، وذلك بعد ملء استمارة تسمى ببطاقة الإيداع مع وضع المبلغ النقدي الإجمالي بالأرقام مع إمضاء يسجل العملية المحاسبية على مستوى مصلحة الضرائب وعلى مستوى صندوق الخزينة الولائية، وعند إيداع بطاقة الدفع لدى صندوق الخزينة الولائية مع تأكد من طرف القائم بأعمال الصندوق ويرجعها إلى قابضي الضرائب، ثم التوجه إلى مصلحة المحاسبة فرع الوكلاء الماليين الذين يقومون بدورهم بالتأكد على المبلغ المالي المدون في البطاقة ووجود الختم والإمضاء من طرف أمين الصندوق، ثم يقوم العون المكلف على هذه المصلحة بتسليم وصل إيداع يحتوي على المبلغ ليؤشر من طرف أمين الخزينة الولائية أو الوكيل المفوض.

وفي آخر اليوم تقوم مصلحة المحاسبة بتسجيل كل الإيداعات التي تمت على مستواها وتدوينها في بطاقة الخصوم والأصول، وكل هذه الأوراق المالية تسجل في جدول يومي ويقدم إلى أمين الصندوق لمطابقة الحسابات اليومية وعادة ما يقوم قابضو الضرائب بدفع المبالغ بواسطة الصكوك البنكية، حيث يقومون بتسجيلها في جداول للصكوك البنكية التي تحوي على خمسة وعشرون (25) صك، يوضع المبلغ الإجمالي في أعلى الجدول، ورقم الجدول، الهوية البنكية للخزينة الولائية، نوع الصكوك عادية، بنكية، معادة التقييم المصادق عليها، ويقومون بإيداع خمسة (5) نسخ منه لدى الخزينة الولائية وعلى مستوى مصلحة المحاسبة، وبعد عملية الفحص والتدقيق من طرف أعوان هذه المصلحة على أنواع الصكوك وعلى المبالغ ومطابقتها بالأرقام والحروف، التاريخ، والإمضاء، وأخيرا على ظهر الصك يجب أن يكون المؤشر من طرف مصلحة الضرائب، ويقوم بتسجيلها وتدوينها على مستواهم كل من قابض الضرائب وأمين الخزينة.

وفي حالة رفض صك من هذه الصكوك الخمسة وعشرون (25) بسبب عدم وجود مطابقة بين المبالغ المسجلة في الصك بالأرقام والحروف أو عدم وجود إمضاء لصاحب الصك، يقوم أمين الخزينة بتسجيل تلك العملية المرفوضة وبعدها يرجع ذلك الصك المرفوض مرفق بإشعار بالرفض يحتوي على سبب عدم قبوله¹.

خلاصة الفصل الأول:

على حسب ما قمنا بذكره سابقا فإن الضريبة هي عبارة عن رسوم إلزامية تفرض من قبل جهة حكومية على مختلف الأفراد المعنويين والطبيعيين وبأنها تهدف لتمويل عدة أنشطة حكومية وبرامج محددة فهي تخضع أيضا لعدة قواعد ومقومات ضريبية تتحكم فيها. كما نستخلص أيضا للجزائر نظام ضريبي خاص بها يقوم على أسس وتقسيمات تجعله كمرآة عاكسة لوضع الدولة وطبيعتها في المجتمع.

من خلال دراستنا توصلنا إلى أن الخزينة عبارة عن ميزان فعال بين الإيرادات والنفقات لذلك موضوع الخزينة جدير بالدراسة والتحليل من طرف الباحثين والاقتصاديين وذلك حتى تستطيع من خلالها النهوض بالاقتصاد الوطني وتوفير الأموال اللازمة لتغطية النفقات.

ومن هناك فقد وضعت الدولة الجزائرية نظاما جبائيا خاص بها تهدف من ورائه إلى تقسيم وتوزيع الأعباء على كافة الأفراد المعنوية والطبيعية للبلاد، ومن ثم تمويل الخزينة العمومية بأهم موارد مالية للدولة.

¹ أبوطير محمد، بودالي حمزة، رافد فارس، تقرير تريبص لنيل شهادة ليسانس دور الجباية في تمويل الخزينة لولاية البويرة، الجزائر، (2010-2011) ص77، 78.

الفصل الثاني:

دراسة حالة المركز الجوي
للضرائب لبلدية حاسي ماماش

الفصل الثاني: دراسة حالة المركز الجوّاري للضرائب لبلدية حاسي ماماش

تمهيد:

بعد التطرق إلى مختلف الجوانب لموضوع دراستنا المتمثلة في النظام الضريبي ودوره في تمويل الخزينة العمومية، ومن أجل فهم هذا الدور أكثر الذي يلعبه التحصيل الضريبي وعلاقته بالخزينة العمومية على أرض الواقع، ارتأينا أن نحاول من خلال هذا الفصل التطبيقي إلى تسليط الضوء على آليات التحصيل والدور الأساسي للقباضة في تقسيم وتحصيل أهم الضرائب وإيصالها حتى الخزينة الدولة. وبذلك إبراز الدور الأساسي لكل من النظام الضريبي والقباضة في تمويل الخزينة العمومية.

وقد حاولنا التركيز في هذا الفصل على الإجابة على السؤال وذلك من خلال مبحثين:

المبحث الأول: تقديم المركز الجوّاري للضرائب لبلدية حاسي ماماش.

المبحث الثاني: آليات التحصيل ودور القباضة في تمويل الخزينة العمومية.

المبحث الأول: تقديم المركز الجوّاري لبلدية حاسي ماماش

سعت الإدارة الجبائية من خلال الإصلاحات التي انتهجتها في إطار العصرية إلى إعادة هيكلة مصالحها باستحداث هياكل جديدة والتي من بينها المراكز الضريبية، حيث تمثل هذه الأخيرة مكسب معتبر للإدارة الجبائية التي تبنت إستراتيجية جديدة تهدف من خلالها إلى التقرب أكثر من المكلفين بالضريبة بغية كسب ثقتهم، وتقديم أحسن خدمة لهم وتسهيل عليهم أداء واجباتهم الجبائية.

المطلب الأول: لمحة عن الإصلاح الضريبي في الجزائر

سعت الجزائر من خلال جملة الإصلاحات الجبائية التي تبنتها منذ التسعينات إلى

تكييف منظوماتها الجبائية مع الظروف والأوضاع التي فرضتها التحولات الاقتصادية المحلية والدولية.

ولهذا السبب ارتأى القائمون على السياسة الجبائية ضرورة عصنة الإدارة الجبائية خاصة في ظل ثورة المعلوماتية والتكنولوجيا لجعلها أكثر انسجاما وتوافقا مع التحديات الجديدة، من خلال إنشاء هياكل جديدة على مستوى المصالح الخارجية وهدفها تجمع المفتشيات والقباضات حسب طبيعة المكلفين بالضريبة والتي تتمثل في:

- مديرية كبريات المؤسسات (DGE)
- المراكز الجوارية للضرائب (CPI)
- المراكز الضريبية (CDI)

1- مديرية كبريات المؤسسات (DGE)

قامت الجزائر باستحداث مديرية كبريات المؤسسات سنة 2002 لقانون المالية، 2002 في إطار البرنامج الشامل لتحديث وعصنة الإدارات الجبائية من الناحية التنظيمية والعملية، وقد دخلت في الميدان العلمي سنة 2006، تتكفل هذه الأخيرة بتسيير الملفات الجبائية للشركات التابعة لقانون الجبائي الجزائري والخاضعة للضريبة على أرباح الشركات التي يفوق رقم أعمالها 100 مليون دج، بالإضافة إلى الشركات الأجنبية والبتروولية كما تهتم أيضا ب (المديرية العامة للضرائب، الهياكل الجديدة، 2020).

وتقوم كذلك ب:

- تقوية الضمانات للمكلفين بالضريبة المعترف بها.
- توسيع في طرق الطعن.

- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمؤسسات بواسطة المحادث الجبائي الوحيد.

2- المراكز الجوية للضرائب (CPI)

تعد من المصالح العملية للمديرية العامة للضرائب التي تم إطلاقها في إطار برنامج العصرية.

حيث تم تنظيم المركز الجوي للضرائب في ثلاث مصالح رئيسية (قباضة ومصلحتين) من قبل (القرار الوزاري للمشارك، 2009) وتختص هذه المراكز ب:

تسيير ملفات المكلفين الجبائيين الخاضعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة أي المكلفين الذين لا يتجاوز رقم أعمالهم 15 مليون دج (المديرية العامة للضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، 2021).

حسب آخر تعديل لسنة 2020 والذين لا يخضعون للنظام الحقيقي.

3- المراكز الضريبية (CDI)

يمثل مركز الضرائب مكسب معتبر وواجهة جديدة للإدارة الجبائية التي تبنت مهمة أساسية لضمان أحسن نوعية لخدمة المكلفين بالضريبة، وقد تم الإعلان عن إنشاء المراكز الضرائب في سبتمبر 2001 (المديرية العامة للضرائب حوصلة الإدارة الجبائية، 2003)، تم إطلاق أول مركز ضريبي نموذجي من بين 65 مركز برويبة في 2009 ليتوالى بعده تدريجيا إطلاق باقي المراكز الأخرى وقد بلغت بنهاية الثلاثي الأول من سنة 2020 ب 36 مركز¹.

¹ نجاة نوي، دور مركز الضرائب في تحسين الخدمة المقدمة للمكلفين، مركز الضرائب البويرة نموذجاً، جامعة بومرداس، الجزائر، في 12 ماي 2023، صفحة 4-5.

المطلب الثاني: نشأة مديرية الضرائب (المركز الجوي لحاسي ماماش)

أنشأت مديرية الضرائب بموجب قرار وزاري موقع في اليوم السابع عشر من شهر صفر سنة 1441 الموافق للسادس عشر من شهر أكتوبر من سنة 2019 تفضل السيد محمد عبد النور رابحي والي ولاية مستغانم بتدشين مركز جوي للضرائب حاسي ماماش.

ويعتبر المركز الجوي لحاسي ماماش مركز تسيير موحد يجمع تحت إشراف رئيس المركز كل مهام التسيير والتحصيل والمنازعات التي تتكفل بها حاليا المفتشيات والقباضات والمديريات الضرائب الرقابة الولائية يدخل في إطار عصرنة النظام المالي الجزائري بصورة عامة، وبهذا الصدد يشكل مركز الضرائب الحور الوحيد المكلفين بالضريبة التابعين لمجال اختصاصه "النظام الحقيقي".

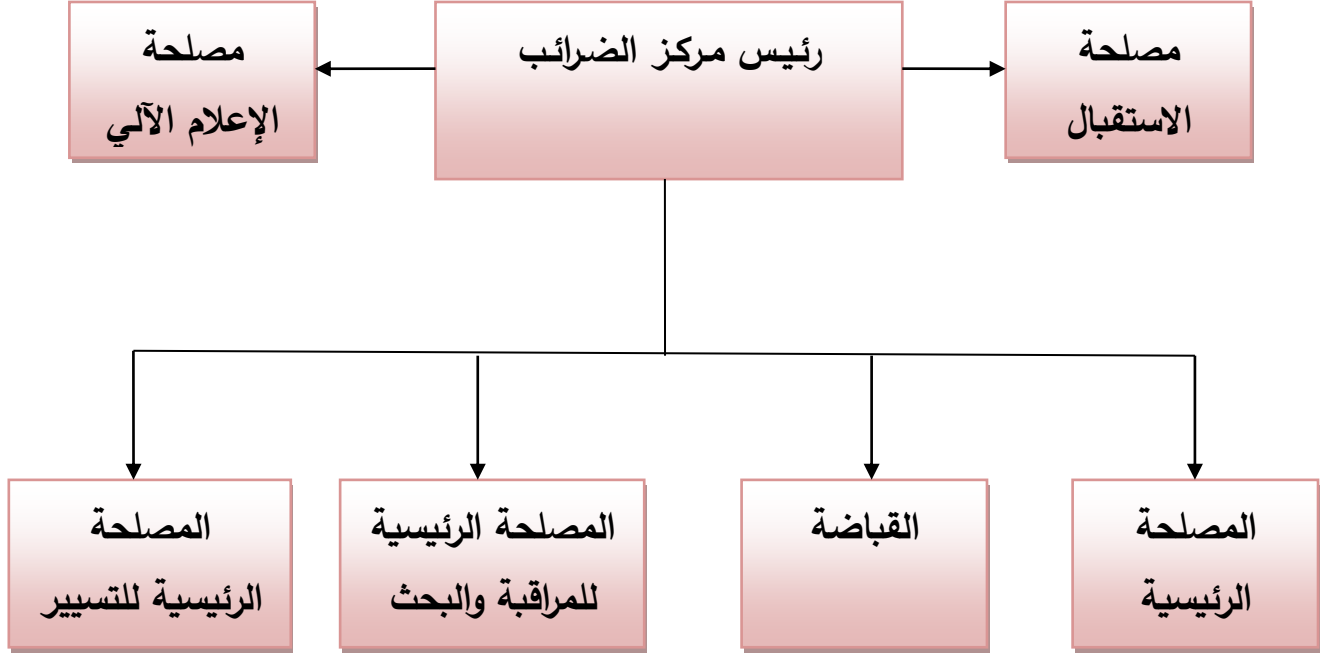
- المكلفين بالضريبة التابعين لمجال اختصاص مركز الضرائب:
- المؤسسات الفردية الخاضعة للنظام الضريبي الحقيقي والتي رقم أعمالها السنوي يفوق ثلاثين مليون دينار جزائري (30.000.000 دج).
- المؤسسات غير الخاضعة لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات والني رقم أعمالها السنوي يفوق ثلاثين مليون دينار جزائري (30.000.000 دج).
- المؤسسات الفرضية الخاضعة للنظام الجزافي والتي تختار الخضوع الضريبي حسب النظام الحقيقي.

عدد المكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب هو كالاتي:

(600) شخص منهم أشخاص طبيعيين ومعنويين.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمركز الجوّاري لحاسي ماماش

الشكل رقم (01): يمثل الهيكل التنظيمي للمركز الجوّاري للضرائب لبلدية حاسي ماماش



المصدر: المركز الجوّاري للضرائب لبلدية حاسي ماماش.

1- مصلحة الإعلام والاستقبال:

تكون تحت سلطة رئيس المركز، وتتكلف بتنظيم استقبال المواطنين أو الأشخاص المكلفين بالضريبة وإعلامهم مع تقديم كافة المعلومات الخاصة بهذه المصلحة حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية وبحيث تقوم هذه المصلحة بمجموعة من المهام نذكر منها:

- الاستقبال.
- تقديم معلومات اللازمة للمواطنين.
- فتح ملف الجبائي.

2- مصلحة التسيير:

تتكفل هذه المصلحة بالملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء والمراقبة الجبائية والدراسات الأولية للاحتجاجات وكذلك المصادقة على جداول السندات والإيرادات وتقديمها إلى رئيس المركز للموافقة عليها، بصفته وكيلا مفوضا للمدير الولائي للضرائب وتعمل كذلك على تسجيل المكلفين بالضريبة وإعداد التقارير الدورية وتجميع الإحصائيات وإعداد مخططات العمل وتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على انسجامها.

كما تضم هذه المصلحة الرئيسية عدة مصالح:

- مصلحة مكلفة بحماية القطاع الصناعي.
- مصلحة مكلفة بالجباية قطاع البناء والأشغال العمومية.
- مصلحة مكلفة لجباية قطاع الخدمات.

3- المصلحة الرئيسية للمراقبة:

تتكلف هذه المصلحة بإنجاز إجراءات البحث عن المعلومة الجبائية ومعالجتها وتخزينها ومن ثم توزيعها من أجل استغلالها لاقتراح عمليات المراقبة وإنجازها بعنوان المراجعات في عين المكان والمراقبة على أساس المستندات لتصريحات المكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب مع إعداد جداول إحصائية وتقييمية دورية كما تضم هذه المصلحة عدة مصالح منها:

- مصلحة البطاقات والمراقبة.
- مصلحة البحث.

4- مصلحة المنازعات:

تكلف بدراسة كل طعن نزاعي أو إعفائي يوجه لمركز الضرائب وناتج عن فرض ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز، وكذا طلبات استرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة، معالجة القضايا النزاعية المقدمة إلى الهيئات القضائية كما تضم ثلاث مصالح منها مصلحة الاحتجاجات، مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية.

5- مصلحة القباضة:

هي إدارة جبائية ذات طابع مالي وخدمي تقوم بتحصيل الضرائب والرسوم وفق قواعد وقوانين¹.

المبحث الثاني: آليات التحصيل ودور القباضة في تمويل الخزينة العمومية

المطلب الأول: القباضة وعلاقتها مع تمويل الخزينة العمومية

1- مفهوم القباضة:

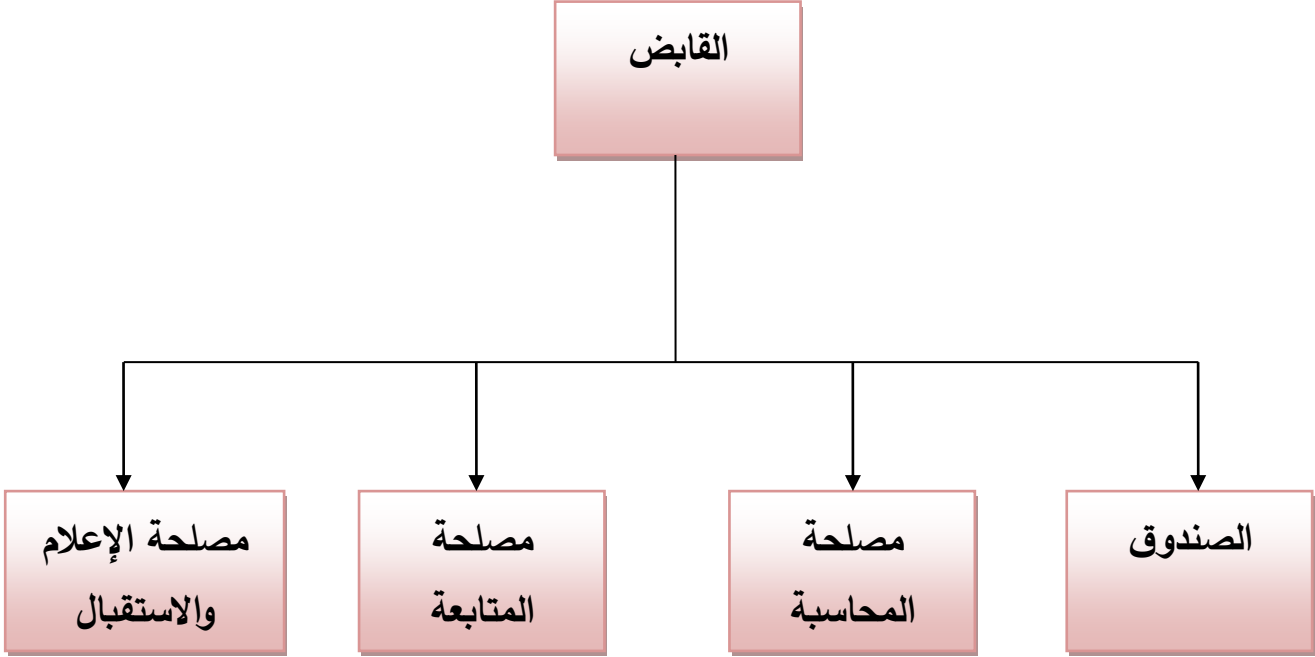
هي إدارة جبائية ذات طابع مالي وخدمي تقوم بتحصيل الضرائب والرسوم وفق قواعد قانونية تدعى القانون الجبائي وتدفع إلى ذوي الحقوق في حدود اقتصادها القانوني ولها علاقة مع مختلف الإدارات الأخرى مثل: العدالة- البنك- البريد فتكفل التحصيل مبالغ وغرامات التي تفرضها العدالة هو تكبير الجرح وتحصيل مبالغ المساهمين الذين يدفعون مستحقاتهم بشيكات بنكية وصكوك بريدية.

¹ (5-4-3-2-1) مصادر مقدمة من طرف مصلحة الضرائب (للمركز الجوّاري لبلدية حاسي ماماش).

2- الهيكل التنظيمي لمصلحة القباضة:

الشكل رقم (02): يمثل الهيكل التنظيمي لقباضة المركز الجوي للضرائب حاسي

ماماش



المصدر: من إعداد الطالبتين.

بناءً على المعلومات المقدمة من طرف مصلحة القباضة.

2-1- القابض Receveur

يعتبر القابض المسؤول الأول على تسيير نشاطات القباضة وبدونه لا تتم هذه العمليات ووظائف خاصة بالقباضة وتتمثل مهامه في:

- تحصيل المبالغ التي تمت معاينتها وإذا لم يتم تحصيلها فإنه مطالب بتقديم كل أدلة التي تثبت استحالة تحصيلها.
- يسهر على إنجاز البرنامج العام للمتابعة.
- الاهتمام عن قرب لعملية المتابعة وتطوير المتابعة الجبرية.

- تسليم المبالغ المحصلة للخرينة العمومية.

2-2- مصلحة الصندوق Service de caisse

بما أن جميع العمليات التحصيلية للضرائب تتم عن طريق الصندوق أين يتم استقبال التجار والغير التجار من أجل تقديم الخدمات اللازمة يتلقى أمين الصندوق مهام التسليم والاستلام وتقديم بعض الخدمات الخاصة بنشاط القابضة بحيث يقوم المكلف بالضريبة بالتوجه إلى الصندوق حتى يدفع مستحقاته إما نقداً أو هذا إلا إذا كانت قيمة الدين أقل من 100.000 دج، أو يدفعها عن طريق البنك إذا كانت المستحقات تفوق القيمة المذكورة.

يستعين أمير الصندوق "بدفتر الصندوق" الذي يسجل فيه كافة العمليات، ونوع كل عملية ورقم الحساب الخاص بها وتسليم "قيمة إثبات" يوميا مع مراعاة تسديد الدين أي الحصول ولا تقل هذه المصلحة أهمية أنها تمثل نقطة لقاء بين المساهمين والقابضة وفي نهاية يقوم "أمين الصندوق" بخلق الحسابات حتى تتم عملية الجرد الكلي لمداخل اليوم ومصاريف وتسمى عملية غلق دفتر مداخل الصندوق وبعدها تجرى العمليات الحسابية لإظهار مجموع الكلي ثم تأتي بعدها "مسودة الصندوق" التي لها ارتباط لدفتر مداخل الصندوق بحيث يحتوي على سجل المبالغ المالية الموجودة في الخزنة المالية لهذا لا يمكن إطلاقا الاستغناء عنها (مسودة الصندوق) لأنها تضبط عاقة المحاسبة اليومية.

2-3- مصلحة المحاسبة Service de comptabilité

يعتبر دور المصلحة المحاسبية للمصافات لأن هذه العملية تصحح جميع الأخطاء التي يقع فيها أمين الصندوق أثناء مهامه وعملية الجرد اليومي لم تقترن على التصحيح فقط بينما تمهد الطريق بذلك الشهر إذا في نهاية الشهر تقوم مصلحة المحاسبة بتصفية الدفاتر الخاصة بالتسجيل العمليات الحسابية أما عن دور هذه المصلحة فيتمثل في جميع نسخ وصول التسديد لليوم الماضي لمراجعتها والتدقيق في قيمتها مرفقة مع قيم مجموعة الضرائب الموجودة

والمفصلة حسب نوع الضريبة كل يوم على حدة والتي تسجل في الجدول العام الذي يتكون من "دائن ومدين" حيث تسجل في الجانب الدائن والمداخيل وتفصل حسب نوع الضريبة أما الجانب المدين تسجل فيه والمداخيل بصفة عامة وبدون تفصيل حسب نوع التسديد (نقداً أو بشيك).

الشكل رقم 03: يمثل كيفية تسجيل العمليات المحاسبية

(الجدول العام) (journal général)	
الجانب المدين	الجانب الدائن
(المداخيل) IRG, TVA, TAP, IBS...	(المداخيل) (نقداً، شيك)

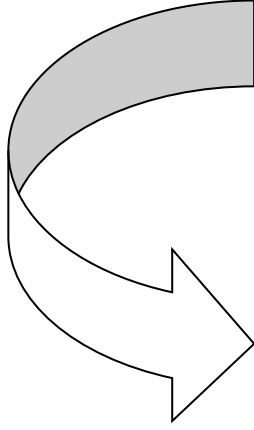
المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على المعلومات المقدمة من مصلحة المحاسبة لقابضة

المركز الجوّاري للضرائب.

Service de poursuivre المتابعة -4-2- مصلحة

لهذه المصلحة دور فعال في العمليات الجبائية لذا وضع مكتب خاص يترأسه رئيس المتابعة ويتمثل في مجموعة من الأعوان لهم كافة الصلاحيات القانونية لمباشرة عملهم قصد المتابعة الميدانية للتهرب الضريبي من طرف التجار أو المكلفين بالضريبة.

الشكل رقم 04: مهام أعضاء مصلحة المتابعة

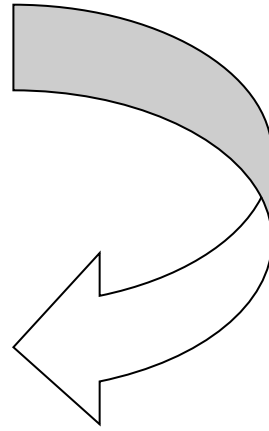


قابض الضرائب

- يقوم القابض بدون اللجوء إلى القاضي الحجز وبيع ممتلكات المدين من أجل تسديد ديونه ويستعين برئيس المتابعات والأعوان للقيام بعملية التحصيل وفق نصوص التشريعات.

رئيس المتابعة

- دورة المراقبة المباشرة والدائمة للأعوان المتابعة وإصدار مختلف الإشعارات للمؤسسات والأشخاص المدنيين.



عون المتابعة

- تبليغ أعمال المتابعة للمدنيين تحت إشراف رئيس المتابعة وإعداد كشوف بحصص غير محصلة في قطاعه كما يمارس عمله على المدنيين المتأخرين.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معلومات مصلحة المتابعة لقابضة الضرائب.

5-2 مصلحة الإعلام والاستقبال Service d'accueil

تقوم هذه المصلحة باستقبال المواطنين والأشخاص المكلفين بالضريبة وتوجيههم على حسب مصالحهم.

3- المهام الأساسية للقابضة:

- قبول كل التسديدات من طرف خاضعين للضريبة.
- تهيئة التسديدات وجميع الحسابات ووضعها في حساباتها الخاصة.
- متابعة وضعية الأشخاص الخاضعين للضريبة.
- وضع مخطط خاص لمتابعة المخلفين عن دفع الضريبة.
- تطبيق نظام محاسبي حسب محاسبة العامة.
- كل سنة تقديم محاسبات مضبوطة إلى المجلس المحاسبي (بالعاصمة).
- يقوم القابض بتسجيل كل الحسابات في سجل خاص.
- إذا قامت القباضة بتحصيل مبالغ يفوق 50 مليون دينار جزائري يجب أن يسلم للخزينة العمومية.

4- علاقة القباضة تمويل الخزينة العمومية:

تتولى مهام التحصيل بمركز الضرائب الجوّاري لحاسي ماماش القباضة التي تضم في مجال عملها ثلاث مصالح بالإضافة إلى القابض الذي يتحمل مسؤولية جميع المصالح باعتباره المسؤول الأول عن تسيير نشاطات القباضة وفي هذا الصدد نبدأ بالتحدث عن علاقة القباضة بالخزينة. وقبل ذلك نأخذ نظرة عن كيفية تكوين الملف الجبائي للمكلف بالضريبة وذلك حتى يكون على استعداد وقابلية الدفع بعد تصريحه بوجود نشاط تجاري يخصه للضريبة.

5- تكوين الملف الجبائي:

سهلت المديرية العامة للضرائب كفاءات وشروط إنشاء وإنهاء ملف المكلف الجبائي وكذا تسليم بعض الوثائق الجبائية والهدف من ذلك جعل خدمة المديرية أكثر نجاحا من خلال تقليص آجال دراسة الملفات وتبسيط المساعي.

5-1- بالنسبة للأشخاص الطبيعيين:

- التصريح بالوجود (أنظر إلى ملحق رقم / 01).
- شهادة الإقامة.
- عقد الميلاد رقم 12.
- نسخة مصادق عليها من السجل التجاري أو أي وثيقة تحل محله.
- نسخة من عقد الإيجار أو عقد الملكية أو أي وثيقة أخرى.

5-2- بالنسبة للأشخاص المعنويين:

- نسخة مصادق عليها من القانون الأساسي.
- نموذج إمضاء المسير.
- نسخة مصادق عليها من السجل التجاري.
- عقد الإيجار أو عقد الملكية.
- عقد ميلاد رقم 12 للمسير وشركاءه.

تكن علاقة القباضة بالخرينة العمومية بأن أهم مصدر لتمويل الخزينة العمومية هي الضرائب والرسوم المحصلة من طرف قابضة مركز الضرائب بحيث يقوم قابضي الضرائب بتحصيل الضرائب وكل أنواع الرسوم إما نقداً أو عن طريق الصكوك وفي آخر كل يوم يقومون بتسجيل تلك المبالغ المالية في دفاترهم وفي اليوم الموالي يقوم بإيداعهم لدى صندوق الخزينة من طرف قابض الضرائب بعد ملء استمارة تسمى ببطاقة الإيداع (ملحق رقم

02)، مع وضع المبلغ النقدي الإجمالي المحصل بالأرقام والحروف مع إمضاءها ووضع الختم فيتم تسجيل العملية المحاسبية على مستوى مصلحة الضرائب وعلى مستوى صندوق الخزينة الولائية، وعند إيداع بطاقة الدفع لدى صندوق الخزينة الولائية يتم التأكد من المبلغ من طرف القائم بأعمال الصندوق وعند التأكد يقوم بوضع الختم ويسجلها في كتابه ويقوم بمنح القابض وصل بتمام العملية.

شكل رقم 05: يمثل علاقة القابضة بالخزينة العمومية



المصدر: من إعداد الطالبتين.

المطلب الثاني: كيفية التقسيم الشهري للضرائب لدى مصلحة القباضة

بعد إتمام عملية التحصيل للضرائب من الأشخاص الطبيعيين والمعنويين مثل "الحرفيين، التجار، الشركات... إلخ تأتي عملية التقسيم الشهري لمختلف الضرائب المباشرة وغير المباشرة المحصلة بحيث تنقسم على عدة وسنتطرق إليها في الجدول التالي:

جدول 02: يمثل كيفية التقسيم الشهري للضرائب من طرف مصلحة القباضة

نوع الضريبة	النسب	المستفيد منها
TVA	%75	- تذهب لميزانية الدولة
	%15	- تذهب للجماعات المحلية
	%10	- تذهب للبلدية
TAP	%66	- تذهب للبلدية
	%29	- للولاية
	%5	- للجماعات المحلية
TF	%100	- تذهب للبلدية
ISI	%49	- ميزانية الدولة.
	%5	- للولاية
	%5	- الجماعات المحلية
	%41	- للبلدية
IRG	%100	- ميزانية الدولة
TP	%100	- مديرية البيئة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معلومات مقدمة من مصلحة القباضة للمركز

الجوّاري لبلدية حاسي ماماش.

ملاحظة:

هناك بعض الرسوم الأخرى الاستثنائية مثل: قسيمة السيارات تقسم كالآتي:

70% تذهب لميزانية الدولة.

30% للجماعات المحلية.

من خلال الجدول رقم 02 يتضح لنا كيفية تقسيم الضرائب المحصلة شهريا من مصلحة القابضة بحيث نجد أن ميزانية الدولة تأخذ أكبر نسبة من IRG التي تقدر ب100% ومن ISI بنسبة 49% ومن TVA بنسبة 75% أما بالنسبة للجماعات المحلية فتأخذ أعلى نسبة من TVA ب15% وTAP بنسبة 5% ومن ISI 5%.

البلدية تأخذ أعلى نسبة من TF بنسبة 100% وTAP بنسبة 66% وTVA ب10%.

أما الولاية تأخذ أعلى نسبة من TAP تقدر ب 29% وISI بنسبة 5%.

مديرية البيئة ب100% من TP.

استنتاج:

نستنتج أن الدولة تأخذ نسب كبيرة من كل أنواع الضرائب المحصلة لأنها هي التي تمول أكبر المشاريع التنموية والاقتصادية والتي تعمل على تحقيق توازن في الميزانية العامة للدولة (النفقات والإيرادات).

ومن أجل التوضيح أكثر لدينا مثال تطبيقي لمصلحة المحاسبة لقابضة المركز الجوّاري للضرائب -حاسي ماماش- ثلاث أنواع من الضرائب بالنسبة لثلاث بلديات: مزغران، حاسي ماماش، استيدية.

مثال آخر: (أنظر الملحق رقم 03).

جدول رقم 03: مثال تطبيقي يمثل التقسيم الشهري لبعض الضرائب

TAP (66%)			TVA (10%)				IRG (50%)		
بلدية حاسي ماماش	بلدية مزگران	بلدية استيدية	بلدية حاسي ماماش	بلدية مزگران	بلدية استيدية	بلدية حاسي ماماش	بلدية مزگران	بلدية استيدية	الشهر
115360.74	178569.00	46147.20	0.00	22710.90	0.00	50010.00	1163175.00	43891.64	جانفي
9044.64	29092.14	0.00	28650.00	8025.00	0.00	228150.00	139804.00	5250.00	فيفري
0.00	377700.84	10560.00	0.00	22274.90	7200.00	128861.00	462882.90	31935.00	مارس
341880.00	6600.00	0.00	41795.50	8500.00	0.00	61142.15	1199134.00	33487.50	أفريل
466285.38	591962.58	56707.20	70445.50	61510.80	7200.00	468163.15	22964996.40	114564.14	المجموع

المصدر: معلومات مقدمة من طرف المؤسسة

تفسير الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن:

- أكبر نسبة من TAP أخذتها بلدية مزهران بمبلغ يقدر ب 377700.84 في شهر مارس.
- أكبر نسبة من TVA توجهت لبلدية حاسي ماماش بمبلغ يقدر ب 41795.50 في شهر أفريل.
- وأكبر نسبة من IRG أخذتها بلدية مزهران بمبلغ يقدر ب 1199134.00 في شهر أفريل.

قسمت هذه النسب والمبالغ على البلديات وأخذت كل بلدية أكبر نسبة من مختلف الضرائب على أساس الضرائب التي حصلها المديرية من كل بلدية (أي أن كل بلدية أخذت نسبتها من خلال الضرائب المدفوعة من قبل المكلفين لتلك البلدية).

المطلب الثالث: أهم الضرائب المحصلة لقباطة المركز الجوي للضرائب لبلدية حاسي ماماش

سنتطرق إلى بعض المبالغ المالية التي حصلتها قباطة المركز الجوي للضرائب لبلدية حاسي ماماش خلال سنتين 2021-2022.

جدول رقم 04: الضرائب المحصلة لدى المركز الجوي للضرائب لبلدية حاسي ماماش سنة

2021

نوع الضريبة	المدخيل (المبالغ)
IRG	35488024
IBS	-
TVA	3986129
TAP	502935
IFU	10202719
Impôts indirects	4301773
Autres	2948928
Total (المجموع)	67822088

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معلومات مأخوذة من مصلحة القباضة للمركز الجوي للضرائب لبلدية حاسي ماماش.

جدول رقم 05: الضرائب المحصلة لدى المركز الجوي للضرائب لبلدية حاسي ماماش سنة

2022

نوع الضريبة	المدخيل (المبالغ)
IRG	20200000
IBS	0
TVA	1915497
TAP	7623440
IFU	17078000
Impôts indirects	0
Autres	Autres
Total (المجموع)	72597948

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معلومات مأخوذة من مصلحة القباضة للمركز الجوي للضرائب لبلدية حاسي ماماش.

القيمة الإجمالية للضرائب المحصلة للمركز الجوّاري لبلدية حاسي ماماش لسنة 2022 التي قدرت بنسبتها بـ 93% كانت أكثر من قيمة الضرائب المحصلة لسنة 2021 نتيجة لتسديد المكلفين للضرائب التي عليهم.

قمنا بتحليل ودراسة نسبة السنتين 2021-2022 استنادا على معطيات قباضة الضرائب للمركز الجوّاري لبلدية حاسي ماماش يتضح لنا أن نسبة النقصان للقيمة الإجمالية للضريبة على الدخل الإجمالي قدرت بـ 56.92% بينما الضريبة على أرباح الشركات لا تدفع لدى مصلحة المركز الجوّاري إنما تدفع لدى المديرية العامة قباضة الضرائب عندما يفوق رقم أعمال الشركة مليار وخمسة مئة.

الرسم على القيمة المضافة شاهد نقصانا بين السنتين قدر بنسبة 48.05%، الرسم على النشاط المهني كانت هناك زيادة خلال السنتين التي قدرت نسبتها بـ 6.59% كما شاهدت أيضا الضريبة الجزافية الوحيدة زيادة والتي تقدر نسبتها بـ 59.7418%.

أما بالنسبة للضرائب غير المباشرة فلم تحصل أي نسبة في سنة 2022 والضرائب الأخرى قدرت نسبة نقصانها بـ 38.3975%.

خلاصة الفصل الثاني:

في ختام هذا الفصل نجل القول أن قباضة الضرائب دائما ما تسعى إلى توطيد العلاقة بينها وبين المكلفين فهي بدورها تقوم بتسهيل الإجراءات والتعاملات حتى يستطيع المكلف من دفع ما عليه من التزامات لأجل تحقيق الهدف المرجو منها وهو التحصيل الضريبي بغية تمويل الخزينة العمومية كما تعمل جاهدة على أداء كل مصلحة من مصالحها بمهمتها وأداء واجبها على أكمل وجه وإجبار المكلفين بالضريبة بتسديد جميع مستحقاتهم حتى تتمكن إدارة الضرائب من تحصيل جميع حقوقها الضريبية وبالتالي يمكننا القول أن النظام الضريبي بمثابة القلب النابض للاقتصاد الوطني ومورد جد هام للخزينة العمومية التي بدورها تلعب

دورا هاما في حفظ التوازن المالي بين الإيرادات والنفقات بحيث أن مجمل إيراداتها تتمثل في مختلف الضرائب المباشرة وغير المباشرة والرسوم المماثلة وموارد أخرى لم نذكرها.



خاتمة

خاتمة:

من خلال بحثنا ودراستنا في أساسيات هذا الموضوع حاولنا دراسة "ما مدى مساهمة النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية" وهذا كان دفعنا لمعالجة هذه الإشكالية وفق فصلين وذلك باستعمال المنهج والأدوات المبينة في المقدمة.

وقد التمسنا الإجابة على هذا التساؤل من خلال الدراسة الميدانية لتمويل الخزينة العمومية في ظل نظام التحصيل الضريبي الحالي، محاولين الوقوف عند قباضة الخزينة وذلك من خلال إبراز مهام كل مصلحة من مصالح القباضة في تحصيل الضرائب والرسوم إلى الخزينة، ومن ثم أتينا بمثال عن تمويل الخزينة العمومية مستغنام في ظل التحصيل الحالي لقباضة مركز الضرائب.

النتائج العامة للدراسة من ثم التوصيات المقترحة.

1- مناقشة الفرضيات:

لقد وضعنا 3 فرضيات في بداية الدراسة ويعد معالجة الموضوع قد تبين ما يلي:

تنص الفرضية الأولى على أن النظام الضريبي يلعب دورا بارزا في تدعيم الخزينة العمومية والمساهمة في تحصيل الضرائب لأنه توجد علاقة معنوية بينهما، وقد اعتمدنا في الدراسة على طرق ومؤشرات تمكننا من قياس فعاليته، وعليه فقد أثبتت الدراسة صحة هذه الفرضية بحيث كلما زادت فعالية النظام الضريبي زادت مردودية التحصيل فيما يخص الفرضية الثانية التي تنص على أن الدولة تعتمد بشكل شبه كلي على الضرائب المباشرة وقد أثبتت الدراسة صحة الفرضية باعتبار أن الدولة تسعى لحد الساعة الوصول إلى نظام ضريبي يغطي ميزانية الدولة على عاتق تطوير دور ومساهمة الجباية العادية في تغذية الخزينة.

أما بخصوص الفرضية الثالثة التي تعتبر بأن الإدارة تعتمد على عدة طرق من أجل التحصيل الضريبي الذي من خلاله يتمكن المكلف من دفع مستحقاته وبالتالي يتم تمويل الخزينة العمومية.

2- نتائج الدراسة:

بعد معالجتنا لمختلف جوانب الموضوع توصلنا إلى النتائج التالية:

- تعتبر الضريبة بمختلف أنواعها مصدر أساسي تعتمد عليه الدولة وتسعى إلى تنمية حصيلة أو عدم شعور المكلف بعبئه وهذا بغرض الوصول إلى أهدافها التي تتمثل في تمويل الخزينة العمومية.

- إن المقارنة بين النظام الضريبي والخزينة العمومية تؤكد الدور الأساسي للضرائب في تحصيل الأموال والمداخيل لكي تتم عملية التمويل في الخزينة العمومية للدولة.

- يلعب التحصيل الضريبي دور فعال في تمويل الخزينة العمومية بحيث كلما كانت نسبة الضرائب في زيادة زادت مردودية التحصيل وبالتالي تتمكن الدولة من تغطية ميزانيتها دون اللجوء إلى مصادر أخرى.

- أصبحت الجزائر تتبع المنهج الصحيح الذي يقودها إلى تحسين وتطوير التحصيل الضريبي.

3- الاقتراحات والتوصيات:

نقترح جملة من التوصيات وهي كما يلي:

1- الأخذ بنظام ضريبي ثابت ومستقر ومرن حتى تستقر معاملة الأفراد وبالتالي يسهل تجاوبهم وتسديدهم للضرائب.

2- توفير الوسائل المادية من أجهزة الإعلام الآلي وغيرها في كل مصالح الإدارة الضريبية.

3- التشديد على المكلفين بإقامة عقوبات صارمة عند عدم تسديد الضرائب وكذلك على الدولة منح التسهيلات لكي يستطيع المكلف بالضريبة.



قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أبو طير محمود، بودالي حمزة، رافد فارس، تقرير تربص لنيل شهادة ليسانس دور الجباية في تمويل الخزينة لولاية البويرة، الجزائر، (2010-2011) ص28.
2. أحمد ياساس، محمد دوة، أهمية التحصيل الجبري في تغطية الضريبة، مجلة القانون العقاري، الجزائر، (2021) ص120.
3. أوغاري مها، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر دور النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية، الجزائر، (2015-2016) ص42-43.
4. بالبيض جميلة، النظام الضريبي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماستر في القانون تخصص قانون الأعمال (2017-2018)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، ص25.
5. بيان إرشيد، تقسيمات الضرائب، مفاهيم محاسبية، دليل تعلم المحاسبة من الإنترنت. تاريخ الاطلاع: 2023/05/28. <https://almohasabah.com>.
6. دانا النسور، تعريف الضريبة، تاريخ الاطلاع: 2023/05/26. الصفحة الرئيسية لرواد « Rouwwad.com ».
7. سليمان ناصر، تطور صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، الجزائر، (1997-1998) ص22.
8. سماعيل عيسى، تطبيقات طرق التحصيل الضريبي في النظام الضريبي الجزائري، مجلة العقار القانوني، الجزائر، (2021) ص16-17.
9. شعباني لطفي، جباية المؤسسة بدون طبعة، ص14.
10. عبد الحميد عبد المطلب، اقتصاديات تمويل المشروعات المصغرة، دار المطبوعات الجامعية، مصر، (2009) ص165.
11. عمور إلياس، عقون أبو بكر الصديق، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر دور النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية، الجزائر، (2020-2021) ص24.
12. لارا أسليم، ما هي أنواع الضرائب؟ نشر في 6 سبتمبر 2021، آخر تحديث 7 يناير 2023 (من الإنترنت). Rouwwad.com.
13. محمد الحلاق، الموسوعة العربية، التصنيف: القانون المالي، النوع: القانون المالي، المجلد الرابع: الرضاع الضمان المصرفي، الجزائر، رقم الصفحة ضمن المجلد 435. تاريخ الاطلاع: 2023/05/25. Arab-ency.com.sy.
14. واكواك عبد السلام، مذكرة نيل شهادة ماستر بعنوان فعالية النظام الضريبي في الجزائر، جامعة ورقلة، الجزائر، دفعة 2011-2012، ص4،5.

15. وانزة محمد القطبي سالم، دور النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية، مذكرة تخرج، الجزائر، (2018-2019) ص16-17.



قائمة الملاحق

SERVICE DES DEPOTS DE FONDS ET FONDS PARTICULIERS
P.F. FICHE DE VERSEMENT

Cadre à Remplir par la Partie Versante

Date :

COMPTE A CREDITER

N° Particulier :

Au Nom de :

D.A.

Montant Versé en espèces

Montant Versé par Chèque (1)

TOTAL

Versé par

Motif

Signature,

Cadre Réserve au Service

COMPTE COLLECTIF N°

Vérificateur du Service	Vérification Caisse	Intérêts

(1) Détail au verso

REPUBLIQUE ALGERENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

DIRECTION REGIONALE DES IMPOTS DE CHLEF
 DIRECTION DES IMPOTS DE LA WILAYA DE MOSTAGANEM
 SOUS DIRECTION DU RECouvreMENT

N 01 /DIWM/SDR/BCR/2021



REALISATION DE RECouvreMENT

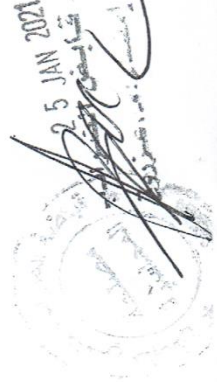
RECETTE DES IMPOTS : HASSI MAMACHE

MOIS DE JANVIER 2021

NOMBRE DES TAXES		TAP	TF/TEOM	TVA	IFU(5% ET 12%)	IFU (MIN 5000 DA ET 10 000 DA)	IRG LOCATIF	VF
H MAMACHE	MOIS	157,276.68		11,811.30	325,775.45		55,350.00	
	ANTERIEUR							
MAZAGRAN	CUMMULE	157,276.68		11,811.30	325,775.45	0.00	55,350.00	
	MOIS	557,628.06		1,800.00	1,051,445.11		662,576.67	
STIDIA	ANTERIEUR							
	CUMMULE	557,628.06		1,800.00	1,051,445.11	0.00	662,576.67	
TOTAL	MOIS	451,292.82			14,087.50		13,771.50	
	ANTERIEUR							
TOTAL	CUMMULE	451,292.82		0.00	14,087.50	0.00	13,771.50	
	MOIS	1,166,197.56		13,611.30	1,391,308.06	0.00	731,698.17	
TOTAL	ANTERIEUR	0.00		0.00	0.00	0.00	0.00	
	CUMMULE	1,166,197.56		13,611.30	1,391,308.06	0.00	731,698.17	

HASSI MAMACHE LE 25/01/2021
 LE RECEVEUR DES IMPOTS

ملحق رقم 03



ملحق رقم 03:

EXTRAIT N°1: SITUATION DES RAR PRODUIT FISCAL ET PRODUITS NON FISCAL

31.12.2021

RAR	constatation			Annulations				Roucouvrement	RAR Nets à la fin DE L'EXERCICE
	RAR DEBUT D'EXERCICE	DE L'exercice sur roles	total des prise en charge comptables	Degrèvements	ANVS	AS	TOTAL ANNULATIONS		
PRODUITS FISCAUX									
IRG	1 182 847 935	102 875 066	1 285 723 001	473 420			473 420	35 488 024	1 249 761 557
IBS	54 834 177		54 834 177				0		54 834 177
TVA	1 046 485 735	12 897 430	1 059 383 165	1 613 890			1 613 890	3 986 129	1 053 783 146
TAP	244 905 502	2 040 400	246 945 902	90 660			90 660	502 935	246 352 307
IFU	525 609 496	44 616 367	570 225 863	1 057 065			1 057 065	10 202 719	558 966 079
			0				0		0
DE	215 743 215	25 943 770	241 686 985	1 527 757			1 527 757	10 369 240	229 789 988
DT	12 955 443	2 039 776	14 995 219				0	22 340	14 972 879
IMPOT INDIRECTS	295 596 103	3 812 284	299 408 387				0	4 301 773	295 106 614
AUTRES	246 943 483	12 200 404	259 143 887	1 355 614			1 355 614	2 948 928	254 839 345
S/TOTAL 1	3 825 921 089	206 425 497	4 032 346 586	6 118 406			6 118 406	67 822 088	3 958 406 092
PRODUIT FISCAL									
AMEND	798 251 109	1 500	798 252 609	211 999 200			211 999 200	233 430	586 019 979
TPF	4 283 254		4 283 254	900			900		4 282 354
S/TOTAL 2	802 534 363	1 500	802 535 863	212 000 100			212 000 100	233 430	590 302 333
TOTAL RAR	4 628 455 452	206 426 997	4 834 882 449	218 118 506	0		218 118 506	68 055 518	4 548 708 425

HASSI MAMACHE LE 25/12/2021
LE RECEVEUR

صالح 4

MINISTERE DES FINANCES
DIRECTION REGIONALE DES IMPOTS CHLEF
DIRECTION DES IMPOTS DE LA WILAYA
DE MOSTAGANEM

09/2022

EXTRAIT N°1: SITUATION DES RAR PRODUIT FISCAL ET PRODUITS NON FISCAL

RAR	constatation			Annulations				Roucouvement	RAR Nets à la fin DE L'EXERCICE
	RAR DEBUT D'EXERCICE	DE L'exercice sur roles	charge comptables	Degrèvements	ANVS	AS	TOTAL ANNULLATION		
PRODUITS FISCAUX									
IRG	85 148 377	17 175 029	102 323 406	0			0	20 200 000	82 123 406
IBS	0		0				0		0
TV A	125 358	2 569 565	2 694 923	0			0	1 915 497	779 426
TAP	11 528	7 908 796	7 920 324	0			0	7 623 440	296 884
IFU	63 413 151	88 049 352	151 462 503	0			0	17 078 000	134 384 503
ISP			0				0		0
DE	19 710 535	17 396 620	37 107 155	0			0	8 061 146	29 046 009
DT	0	10 039 865	10 039 865	0			0	10 039 865	0
IMPOT INDIRECTS	0	0	0				0		0
AUTRES	5 636 945	118 192 942	123 829 887	0			0	7 680 000	116 149 887
S/TOTAL 1	174 045 894	261 332 169	435 378 063	0			0	72 597 948	362 780 115
PRODUIT FISCAL									
AMEND	0	0	0				0	0	0
TPE/T. pollution	0		0				0	0	0
S/TOTAL 2	0	0	0	0			0	0	0
TOTAL RAR	174 045 894	261 332 169	435 378 063	0			0	72 597 948	362 780 115

LE RECEVEUR

sept-22 3 OCT 2022

وزارة المالية
مصلحة 05

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التي قمنا بها لمعرفة مدى فعالية النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية باستعانة بمصلحة القباضة لولاية مستغانم فرع حاسي ماماش.

خلال هذه الدراسة تطرقنا إلى فصل نظري مكون من مبحثين عرضنا فيه مفهوم النظام الضريبي ودوره في تمويل الخزينة العمومية وفصل تطبيقي قمنا من خلاله بالدراسة الميدانية على مستوى المركز الجواربي للضرائب ومعرفة مساهمة قباضة الضرائب في تحصيل الضريبة وعلاقتها بالخزينة وبعد استخدامنا لمجموعة من أدوات البحث العلمي، واعتمادنا المنهج الاستقرائي تبين لنا أن النظام الضريبي مصدر فعال في زيادة المردودية وتمويل الخزينة العمومية ودعم المشاريع الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية:

النظام الضريبي-الخزينة العمومية-الضريبة-الإيرادات العادية وغير العادية.

Résumé :

Cette étude, que nous avons menée, vise à connaître l'étendue de l'efficacité du système fiscal dans le financement du trésor public avec l'aide de l'administration de l'administration de l'état de Mostaganem, la branche de Hassi Mamache.

Au cours de cette étude, nous avons traité un chapitre théorique composé de deux chapitres, dans lesquels nous avons présenté le concept de la fiscalité et son rôle dans le financement du trésor public, et un chapitre appliqué à travers lequel nous avons mené une étude de terrain au niveau du centre des impôts de quartier et connaissant la contribution de la collecte des impôts dans la collecte des impôts et sa relation avec le trésor public, et après avoir utilisé un ensemble d'outils de recherche scientifique, et approuvé L'approche inductive nous montre que le système fiscal est une source efficace dans l'augmentation de la rentabilité, financer le trésor public et soutenir des projets économiques.

Mots clés :

Régime fiscal – trésor public- impôt- recettes ordinaires et extraordinaires.